



المجلد (٥) العدد ( ١ ) يناير لسنة ( ٢٠٢٤ )

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات  
الاجتماعية لتنمية الوعي ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**The Effectiveness of a Program Based on the Three-Step Interview  
Strategy in Teaching Social Studies to Develop Awareness of Some  
Contemporary Geographic Issues among  
Elementary School Students**

إعداد

د/ مصطفى عبد الوهاب أحمد أبو جبل

أستاذ مناهج وطرق التدريس الجغرافيا المساعد

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

د / سعد إسماعيل سعد الزفتاوي

مدرس مناهج وطرق التدريس الجغرافيا

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة



## المخلص

هدف البحث الحالي الي التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيه المقابله ثلاثيه الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعيه لتنمية الوعي ببعض القضايا الجغرافيه المعاصره لدى تلاميذ المرحله الابتدائيه، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان قائمه بالقضايا الجغرافيه المعاصره المناسبه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتضمنت القائمه أربع قضايا (القضايا الاجتماعيه، القضايا الاقتصاديه، القضايا السياسيه، القضايا البيئيه)، ويندرج تحتها إحدى عشرة قضيه فرعيه، وتمثلت مواد المعالجه التجريبيه في : برنامج قائم على استراتيجيه المقابله ثلاثيه الخطوات ودليلاً للمعلم، وكراسة للأنشطه ومقياس لقياس الوعي بالقضايا الجغرافيه ذي ثلاثه أبعاد (معرفيه ووجدانيه وسلوكيه)، وتم التطبيق علي عينه بلغت (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمعهدين من معاهد إدارة ميث عمر التعليميه الأزهريه، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبيه والأخرى ضابطه، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائيه عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعه التجريبيه ومتوسط درجات تلاميذ المجموعه الضابطه في مقياس الوعي بالقضايا الجغرافيه المعاصره لصالح المجموعه التجريبيه، وفي ضوء تلك النتائج، قدم البحث مجموعه من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحيه:** البرنامج - إستراتيجيه المقابله ثلاثيه الخطوات - الدراسات الاجتماعيه - الوعي بالقضايا الجغرافيه المعاصره



## Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of a program based on the three-step interview strategy in teaching social studies to develop awareness of some contemporary geographic issues among elementary school students. To achieve this goal, the researchers compiled a list of contemporary geographic issues suitable for fifth-grade students. The list covered four main issues: social issues, economic issues, political issues, and environmental issues, with eleven sub-issues. The experimental treatment included a program based on the three-step interview strategy, a teacher's guide, an activity booklet, and a three-dimensional scale to measure awareness of geographic issues (cognitive, affective, and behavioral). The program was implemented on a sample of 64 fifth-grade students from two institutes under the educational administration of Meet Ghamr, Al-Azhar. The students were divided into experimental and control groups. The results showed statistically significant differences at the 0.05 level between the average scores of students in the experimental group and the control group in the scale of awareness of contemporary geographic issues in favor of the experimental group. Based on these results, the research provided recommendations and suggestions

**Keywords:** Program, Three-Step Interview Strategy, Social Studies, Awareness of Contemporary Geographic Issues



## مقدمة

يمر العالم اليوم بعدد من الأحداث والتغيرات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي أثرت على كافة مناحي الحياة، وأدت إلى ظهور عدد من القضايا والمشكلات التي لم تكن موجودة من قبل، وهذا يتطلب ضرورة تناول تلك القضايا بالبحث والدراسة وتضمينها في المناهج الدراسية، لا سيما الدراسات الاجتماعية نظراً لطبيعتها التي تتناول دراسة البيئة المحيطة بالإنسان بمقوماتها المادية والبشرية والتنظيمية والعلاقة المتبادلة بينهما.

وتُعد القضايا المعاصرة من أبرز الظواهر التي تشغل العالم حالياً، والتربية إحدى الوسائل التي يمكن أن تسهم بدور فعال في تكوين الوعي لدى التلاميذ بتلك القضايا. (عبد الرازق، ٢٠٢٢، ص: ٢٠)

كان لزاماً على المؤسسات التربوية عامة والقائمين على المناهج وطرق التدريس خاصة الاهتمام بتلك القضايا من خلال تضمينها في المناهج الدراسية وتنمية وعي المتعلمين بها في المراحل التعليمية المختلفة.

وتتضح أهمية تضمين القضايا المعاصرة في محتوى المناهج الدراسية في أنها تساعد المتعلمين على التعمق في التغيرات التي تطرأ على المجتمع حتى يصبحوا على معرفة بكل ما يحدث حولهم، وتنمية وعيهم بالمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، المحلية والإقليمية والعالمية، بحيث يساعدهم ذلك على تنمية قدرتهم على التفكير والنقد البناء. (عبد المنعم، ٢٠٢٣، ص: ٣٦٤)

وتهتم أهداف الدراسات الاجتماعية بتطوير القيم والمعتقدات والاهتمامات لدى التلاميذ، وإتاحة فرصة المشاركة الجماعية، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام القيمية، وتطوير المهارات المعرفية والعملية من الكفايات الأساسية للمواطنة الصالحة، هذه الكفايات تُسهم في إعداد مواطن صالح قادر على أن يؤدي دوره في المجتمع الذي يعيش فيه. (خضر، ٢٠٠٦، ص: ١٧)

وتُعد الجغرافيا بحكم طبيعتها من أبرز مكونات منهج الدراسات الاجتماعية، ولم تعد تقتصر في دراستها على العلاقة بين الإنسان وبيئته فقط؛ بل تهتم أيضاً بدراسة المشكلات والقضايا الناتجة عن تلك العلاقة وأثر كل منهما على الآخر، والتعرف على الوسائل التي استخدمها لمواجهةها، وتوجيه سلوكه وتصرفاته على نحو أفضل، كما أن طبيعة موضوعاتها تساعد على تضمين القضايا الجغرافية المعاصرة في أهدافها ومحتواها.



ويرى عبد المنعم (٢٠١٥، ص:١٧) أن التحول الثقافي Cultural turn كان له أثر كبير على العلوم الاجتماعية ومن بينها الجغرافيا ومن ثم الاهتمام بالمدخل السلوكية في الجغرافيا البشرية، وكان لذلك انعكاسات على إدراك الفرد للعالم المعقد حوله والذي يصعب فهمه كما هو في الواقع الحقيقي، ومن جهة أخرى تحول الاهتمام في علم النفس إلى تقنيات السلوك الذي يتسم بالتعقيد وساعد هذا على تفسير اختيارات الإنسان للبيئة ولماذا يتفاعل معها بشكل معين".

والتنبؤ له أهمية قصوى للجغرافيين لأنه يساعدهم في تقديم تصورات معينة لمستقبل أي مشكلة تواجههم، والجغرافي يستطيع عن طريق استخدام المعطيات المختلفة المتوافرة لديه تطوير أساليب علمية للتنبؤ بالمشكلات التي تتعرض لها البيئة، والعواقب الناتجة عنها، واقتراح الحلول المناسبة للحد منها ومن أخطارها، كما أن الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية يتطلب فهم العمليات المكانية والعلاقات المتبادلة بين الأقاليم، والجغرافيا يمكنها تقديم منهج واقعي لدراسة هذه العمليات، وتقديم معلومات محددة عن التوزيع المكاني والزمني لمختلف الموارد الطبيعية، خاصة أن هذه الموارد تتوزع توزيعاً غير متساوٍ في العالم، وتُستغل استغلالاً غير متساوٍ أيضاً، وتوضح أن استخدام هذه الموارد يتم بشكل غير عقلاني، وعليه يمكن للجغرافيا المساهمة في حماية هذه الموارد أو العمل على استبدال الخامات المستنزفة بغيرها من الخامات ذات الاحتياطي الكبير. (سليمان، ٢٠٠٤، ص: ١٦٨-١٧١)

ورغم أهمية دراسة القضايا الجغرافية إلا أن آل سعود (٢٠٢٠) أشارت إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تفتقر في محتواها إلى تضمين القضايا الدولية.

وقد أوصت بعض الدراسات التي تناولت قضايا متنوعة بمنهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة: إمام (٢٠١١، ص: ٧)، عمران (٢٠١٣، ص: ٩٥-٩٦)، شحاته (٢٠١٥، ص: ٨٠)، إسماعيل (٢٠١٧، ص: ١٦٩)، عبد الرحمن (٢٠٢٠، ص: ٣٠٨)، أحمد (٢٠٢١، ص: ٣٩٢)، القلعاوي (٢٠٢٢، ص: ٦٣٣)، عويس (٢٠٢٢، ص: ٢٦٧ - ٢٦٨) بالآتي:

- ضرورة العمل على تنمية وعي التلاميذ بالقضايا الجغرافية المعاصرة بمختلف المراحل الدراسية، من خلال تقديم مواقف متنوعة، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة تساعدهم في ذلك.

- اهتمام مخططي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين القضايا الجغرافية ومن بينها التغيرات المناخية بالمراحل الدراسية المختلفة.

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة بصورة مستمرة لمواكبة القضايا الجغرافية المعاصرة سواء أكانت قومية أم إقليمية أم عالمية.



- تطوير أساليب تقويم الدراسات الاجتماعية بحيث يكون الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة محورًا أساسيًا في تقويم تعلم التلاميذ.
- الاهتمام بتضمين القضايا والمشكلات الجغرافية المعاصرة في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية
- تضمين منهج الدراسات الاجتماعية القضايا الجغرافية التي ترتبط بالواقع، وتشجيع التلاميذ على بحث تلك القضايا ومناقشتها.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعريفهم بالقضايا والمشكلات الجغرافية المعاصرة.
- عقد ندوات لتوعية الطلاب بالقضايا والمشكلات الجغرافية التي تهدد أمن الوطن وواجبهم نحوها.

ومعلمو الجغرافيا ناقلون مهمون للمعرفة الجغرافية، ويساهمون في تشكيل رؤية التلاميذ للمشكلات البيئية في ضوء المعلومات التي يحصلون عليها من مصادر مختلفة، وتؤثر في فهمهم العميق للتفكير في القضايا المحلية والعالمية، كما تحظى الكفاءة الذاتية للمعلمين بنفس القدر من الأهمية؛ لذا يقع على عاتقهم مسئولية رفع مستوى الوعي بالقضايا الجغرافية المتنوعة لدى تلاميذهم من خلال التعليم الجغرافي. (Urbańska, & et al, 2022, p. 2)

وحتى يمكن تنمية وعي التلاميذ بالقضايا الجغرافية المعاصرة كان من الضروري البحث عن استراتيجيات جديدة من استراتيجيات التعلم النشط بديلاً عن الطرق التقليدية، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات استراتيجيات المقابلة ثلاثية الخطوات إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني وهي مزيج من لعب الأدوار والمناقشة لتسهيل تعلم التلاميذ وتمكنهم من تدوين الملاحظات وتبادل المعلومات، وتتألف الاستراتيجيات من جلسات أسئلة وأجوبة ومقابلات، مما يعزز اهتمام التلاميذ ومشاركتهم، وبالتالي يجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً داخل حجرة الدراسة.

وهي وسيلة فعالة لتشجيع التلاميذ للمشاركة في تفكيرهم، وطرح الأسئلة بشأن القضايا المطروحة وكتابة الملاحظات، ويتم تنفيذها في صورة مجموعات تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ، ويمكن تعديلها لمجموعات رباعية. (الشمري، ٢٠١١، ص: ٢٦)

وقد أوصت بعض الدراسات التي استخدمتها في مناهج دراسية متنوعة مثل دراسة عمران (٢٠١٣، ص: ٩٥-٩٦)، الكعبي (٢٠١٦، ص: ٨٧٠)، حسين (٢٠١٦، ص: ٣٣٧)، محمود (٢٠١٧، ص: ١)، عبد المنعم (٢٠٢٣، ص: ٣٧٤) بضرورة:



- تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات المقابلة ثلاثية الخطوات في التدريس لأنها تجعل المتعلم نشطاً أثناء التدريس حيث تتيح له فرصة المشاركة في الأنشطة.
- عقد دورات تدريبية للطلاب المعلمين بكليات التربية للتدريب على استخدام استراتيجيات المقابلة ثلاثية الخطوات في التدريس.
- تضمين استراتيجيات المقابلة ثلاثية الخطوات بمقرر طرق التدريس بكليات التربية.
- إجراء دراسات حول استخدام الاستراتيجيات في مختلف المراحل الدراسية، وأثرها في تنمية متغيرات متنوعة.
- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعدهم على تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذهم.
- تطوير أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، والبعد عن أساليب التدريس التقليدية وتبني الأساليب الحديثة في التدريس.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية للتدريب على كيفية استخدام الاستراتيجيات في تدريسها.
- إعادة توظيف أساليب تدريس مناهج الدراسات بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة.

#### مشكلة البحث:

تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

- أ- ما أسفرت عنه نتائج المقابلات التي أجراها الباحثان مع عينة من معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بلغ عددها (١٠) معلمين، (٥) موجهين حول بعض القضايا الجغرافية المعاصرة، وأشارت نتائجها إلى أن محتوى منهج الدراسات الحالي بالمرحلة الابتدائية لا يهتم بتضمين القضايا الجغرافية المعاصرة، مع وجود تدني في وعي التلاميذ بها، وأشاروا إلى أن ذلك يرجع إلى طريقة التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية حيث يتم التركيز فيها على الحقائق والمفاهيم دون الاهتمام بالجانب السلوكي والوجداني، كما أشاروا إلى أن هناك حاجة ماسة لتدريب المعلمين على التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- ب- قام الباحثان بدراسة استطلاعية؛ حيث تم إعداد استبانة وفق مقياس ليكرت الثلاثي تضمنت مجموعة من البنود حول بعض القضايا الجغرافية المعاصرة مثل: التضخم، والاحتباس الحراري، والتغيرات المناخية، واللاجئين وحقوقهم، وأزمة المياه، وتم تطبيقها على ثلاثين تلميذاً بالصف الخامس الابتدائي، وجاءت نتائجها كما يوضحها جدول (١):



### جدول (١) نتيجة الدراسة الاستطلاعية

عدد التلاميذ	عدد الأسئلة	الدرجة الكلية	أعلى درجة	أقل درجة	المتوسط
٣٠	20	60	٣٦	١٨	٢٧

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ بلغ (٢٧) درجة، أي ما يعادل (٤٥%) من الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه النتائج تشير إلى ضعف وقصور مستوى وعي التلاميذ حول القضايا الجغرافية المتضمنة بالاستبانة نظرًا لعدم تناول منهج الدراسات الاجتماعية لها بصورة واضحة، وضعف الاهتمام بها من قبل المعلمين أثناء تدريس المنهج.

ج - من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال لوحظ أنه لم تجر دراسة سابقة - في حدود علم الباحثين - على المستوى المحلي تناولت إعداد برنامج قائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وعليه فإن ذلك يتطلب ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريسية جديدة تجعل من التلميذ محورًا للعملية التعليمية وتتيح لهم فرصة النقاش الجماعي حول القضايا المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية، وتشجعهم على المشاركة الإيجابية داخل غرفة الصف.

كما أن معلم الدراسات الاجتماعية في احتياج للتدريب على استخدام طرق حديثة لتنمية وعي التلاميذ بالقضايا الجغرافية المعاصرة وإتاحة الفرصة لهم للاشتراك بفاعلية في تعلم تلك القضايا ومناقشتها، وذلك من خلال ممارسة ألوان متنوعة من النشاط، وتتحول فيها الأقوال إلى أفعال حقيقية، وممارسات بحيث تتيح لهم دورًا فاعلاً في عمليتي التعليم والتعلم.

كل ذلك دفع الباحثين إلى القيام بالبحث للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات" في تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومن ثم الارتقاء بمستوى الوعي لديهم نحو الأفضل، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي.

#### أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات

الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"





ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما القضايا الجغرافية المعاصرة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟  
٢- ما صورة البرنامج القائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد الوعي ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

### فروض البحث:

في ضوء تساؤلات البحث تم صياغة الفروض التالية:

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة (ككل) لصالح المجموعة التجريبية".

٢- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب المعرفي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية".

٣- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب الوجداني من مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية".

٤- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب السلوكي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية".



### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة المناسبة والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- التعرف على أسس وخطوات إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعية.

- التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

### حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- من حيث المحتوى: اقتصر البحث الحالي على دراسة فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات" في تدريس وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" من وحدات الجغرافيا بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، ويرجع اختيار الباحثين للوحدتين نظرًا؛ لأنهما تتضمنان موضوعات يمكن من خلالها تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.

٢- من حيث العينة: عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بمعهد محمد المرشدي الابتدائي الأزهرى بإدارة ميت غمر التعليمية الأزهرية، ويرجع الباحثان أسباب اختيار العينة للآتي:

- تعاون إدارة المعهد مع الباحثين في التطبيق؛ وانعكس ذلك بدوره على تيسيرات إدارية وفنية في تطبيق البحث.

٣- من حيث الأدوات: تمثلت أداة البحث في مقياس لقياس وعي التلاميذ بالقضايا الجغرافية المعاصرة بأبعاده الثلاث (معرفية ووجدانية وسلوكية)

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه:

- يُقدم قائمة بالقضايا الجغرافية المعاصرة التي يمكن أن تُفيد مخططي ومطوري المناهج التعليمية لتضمينها مناهج الدراسات الاجتماعية عند تطويرها.

- يقدم نموذجًا إجرائيًا يوضح كيفية استخدام إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات قد يفيد معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية لتطوير تدريسها في المراحل الدراسية المختلفة.

- قد يفيد معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية في تخطيط الدروس باستخدام إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات.



- يقدم مقياساً للوعي بالقضايا الجغرافيا المعاصرة يمكن للباحثين الاسترشاد به في بناء مقاييس مماثلة.

- قد يُسهم في تنمية الوعي ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- قد يُسهم البرنامج في تطوير بعض الجوانب الوجدانية والسلوكية لدى التلاميذ.  
**أدوات البحث:** استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

- مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة "من إعداد الباحثين"  
**متغيرات البحث:** تمثلت متغيرات البحث في المتغيرات التالية:  
- المتغيرات المستقلة: وتشمل:

أ – البرنامج القائم على التدريس باستخدام استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات.

- المتغيرات التابعة: وتتمثل في:

أ – الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.

**منهج البحث:** يستخدم البحث الحالي منهجي البحث الوصفي والتجريبي:

١- المنهج الوصفي: وذلك بهدف رصد الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وجمع البيانات عنها من الميدان وتصنيفها وتحليلها وتفسير النتائج، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة بهدف وضع الإطار النظري للبحث، وإعداد مواد المعالجة التجريبية وأدوات الدراسة.

٢- المنهج التجريبي: يستخدم برنامج قائم على إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات". في تدريس وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" من وحدات الجغرافيا بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

**مصطلحات البحث:** يشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات:

يعرفها الباحثان بأنها: "إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني وهي مزيج من لعب الأدوار والمناقشة والحوار، وتشجع التلاميذ على التفكير وصياغة الأسئلة وطرحها والاجابة عنها، وتدوين الملاحظات وتبادل الأدوار فيما بينهم داخل كل مجموعة، بصورة تجعل من عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً".

- الوعي:



يعرفه الباحثان إجرائيا في هذا البحث بأنه "ما يمتلكه التلاميذ من معلومات ومفاهيم وسلوكيات ومعتقدات حول القضايا الجغرافية المصرية المعاصرة".

- الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة:

يعرفه شحاتة، وآخرون بأنه "إدراك المتعلم للقضايا والمشكلات الجغرافية المعاصرة والمترتبة على المتغيرات التي تحدث في العالم، والمتمثلة في المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي تؤثر في المجتمع سلبا وإيجابا، ويدرسها المتعلم لكي يتمكن من إصدار أحكام ناقدة اتجاهاها ويشترك بفاعلية في حلها". (شحاتة، وآخرون، ٢٠١٥، ص: ٦٣)

ويعرفه الباحثان إجرائيا في هذا البحث بأنه "إدراك وفهم التلميذ للمشكلات الجغرافية المعاصرة التي يعاني منها المجتمع المصري سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم بيئية أم سياسية، وما ينتج عنها من أخطار قد تؤثر في البيئة المحيطة به، حتى يتمكن من إصدار أحكام بشأنها وتكوين مواقف سلوكية نحوها، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الوعي الذي أعده الباحثان".

#### الإطار النظري للبحث:

يعاني العالم اليوم عديداً من المشكلات والقضايا الجغرافية في مختلف المجالات سواء كانت بسبب عوامل طبيعية أم ناتجة عن أنشطة بشرية أم عوامل طبيعية، وأثارها تكون عابرة للحدود وتؤثر على كافة مناحي الحياة ومن هنا برزت أهمية تنمية وعي التلاميذ بالقضايا الجغرافية المعاصرة، وتدريبهم على السلوكيات السوية والمناسبة نحوها، ويبرز هنا دور مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة الجانب الجغرافي منها.

#### القضايا الجغرافية المعاصرة:

تنوعت تعريفات الباحثين للقضايا الجغرافية المعاصرة وفقا لهدف كل بحث، فعلى سبيل المثال يعرفها جاب الله (٢٠١٠، ص: ١٥٥) بأنها "الموضوعات المثارة في المجتمع والتي تعبر عن أفكار ومشكلات وأراء سياسية واجتماعية وأخلاقية مختلفة وتتميز بالحدثة، ويمكن تناولها في المقررات الدراسية بما يسهم في تنمية الوعي بتلك القضايا مع القدرة على حل المشكلات المرتبطة بها مثل: قضية حقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة".

وقد تناولت عديد من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة عدة تصنيفات للقضايا الجغرافية ومن أبرز تلك التصنيفات:



- أ- تصنيف عمران (٢٠١٣): للقضايا البيئية المعاصرة حيث اقتصر على القضايا البيئية فقط وهي: التلوث البيئي، الاحتباس الحراري، السكان، الطاقة، قضايا التنمية.
- ب- تصنيف شحاته وآخرون (٢٠١٥): صنّفوا القضايا الجغرافية المعاصرة إلى أربعة أنواع يندرج تحتها عدد (٨) قضايا فرعية:
- ١- القضايا الجغرافية البيئية وتشمل: الاحتباس الحراري، التصحر.
  - ٢- القضايا الجغرافية الاجتماعية وتشمل: العشوائيات والأمية.
  - ٣- القضايا الجغرافية الاقتصادية وتشمل: نقص الغذاء، البطالة.
  - ٤- القضايا الجغرافية السياسية وتشمل: النزاع على المياه، نزاعات الحدود السياسية.
- ج - تصنيف عبد الرحمن (٢٠٢٠): أشار في دراسته الى ثلاثة أنواع من القضايا الجغرافية وهي:
- ١- القضايا البيئية وتشمل: حماية البيئة، تجميل البيئة، التلوث البيئي، الحفاظ على البيئة.
  - ٢- القضايا الاقتصادية وتشمل: حسن استخدام الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد الطبيعية، البطالة، الهجرة، ترشيد استهلاك المياه، تناقص الأراضي الزراعية، الصرف الزراعي.
  - ٣- القضايا الاجتماعية وتشمل: حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل، الأمية، الزيادة السكانية، العشوائيات، ويلاحظ على تصنيفه وجود خلط لديه بين القيم البيئية والقضايا البيئية والاقتصادية.
- د - تصنيف آل سعود (٢٠٢٠): حيث صنفت القضايا التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية إلى (٩) مجالات كالتالي:
- ١- قضايا الأمن والسلام
  - ٢- القضايا السكانية الدولية
  - ٣- القضايا الاقتصادية الدولية
  - ٤- القضايا التنموية الدولية
  - ٥- القضايا البيئية الدولية
  - ٦- القضايا الثقافية الدولية
  - ٧- القضايا العلمية والفكرية
  - ٨- القضايا الاعلامية الدولية
  - ٩- القضايا التقنية الدولية
- هـ - تصنيف عبد الرازق (٢٠٢٢) حيث صنف القضايا إلى ثلاثة قضايا رئيسة هي: أزمة اللاجئين - جائحة كورونا - التغير المناخي



و – تصنيف عبد المنعم (٢٠٢٣): حيث صنفت القضايا إلى: قضايا سياسية -قضايا تربوية - قضايا اجتماعية - قضايا علمية - قضايا ثقافية  
ويلاحظ على التصنيفات السابقة أنها جاءت في معظمها قد تناولت قضايا عامة وفق هدف كل دراسة وتتناسب معظمها مع طبيعة الدراسات الاجتماعية والقليل منها ذو بعد جغرافي. وعليه فإنه في ضوء التصنيفات السابقة وما ورد بالأدب التربوي المتعلق بالبحث فقد تبنى الباحثان القضايا الجغرافية المعاصرة التالية بما يتناسب مع طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية وطبيعة منهج الدراسات الاجتماعية وأهدافه ومحتواه ببعده الجغرافي وطبيعة المجتمع المصري ومشكلاته وقضاياها وهي:

١- **القضايا الاجتماعية:** وهي عبارة عن تلك القضايا التي يعاني منها المجتمع وتعوق مسيرة التنمية الاقتصادية وتشمل:  
أ- **المشكلة السكانية:**

تعد المشكلة السكانية من أكثر القضايا التي تعوق التنمية في مصر في الوقت الحاضر، لما لها من أثر كبير على استنزاف الموارد الطبيعية، وعدم كفاية الانتاج الزراعي والصناعي لحاجة السكان، وقصور الخدمات في مجال الاسكان والتعليم والمرافق وعدم قدرتها على مواجهة الطلب المتزايد عليها، مما يؤثر بدوره على ارتفاع تكلفة المعيشة، وارتفاع معدل البطالة وارتفاع الأسعار وزيادة التضخم، وانتشار العشوائيات والهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، ويرجع زيادة السكان إلى زيادة عدد المواليد وانخفاض الوفيات نتيجة لتحسن الرعاية الصحية، وسوء توزيعهم على المساحة الكلية لمصر، والزواج المبكر وزيادة عدد أفراد الأسرة نتيجة للعادات والتقاليد الموروثة.

ويعرفها الجوهري بأنها "الواقع السكاني لمجتمع ما، وما يتضمنه من السياسة السكانية، والتاريخ السكاني، والخصائص السكانية، ومشكلة السكن والسكان، ومصادر البيانات السكانية، والنمو السكاني، والعلاقة بين السكان والتنمية، والتداعيات الأخرى". (الجوهري، ١٩٨٥، ص: ١٣)

وقد بلغ عدد سكان مصر في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣م وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء حوالي (١٠٥.٨٥٠.٠٠٠) نسمة، وقد انخفض معدل الزيادة الطبيعية عن الأعوام السابقة حيث بلغ ١٤.١ / ألف من السكان عام ٢٠٢١. (الجهاز المركزي للتعبة والإحصاء، ٢٠٢٣)



وقد تبنت مصر عدة استراتيجيات لمواجهة قضية الانفجار السكاني حيث أطلقت الاستراتيجية الوطنية المحدثة للسكان والتنمية (٢٠٢٣ - ٢٠٣٠) والهدف الأساسي لها هو تحقيق الرفاهية والنماء للمواطن المصري من خلال المرونة مع القدرة على التكيف لتحقيق احتياجات الأفراد، وتناغم النظم الاجتماعية والاقتصادية مع ما يريده الناس ويحتاجون إليه للازدهار، ومن هذا المنطلق تم تحديث الاستراتيجية القومية للسكان والتنمية، وتشير المادة (٤١) من الدستور إلى التزام الدولة المصرية بتحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة لديها، وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها في إطار تحقيق التنمية المستدامة، كما أصدرت مصر الاستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية (٢٠١٥ - ٢٠٢٠) والاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان ٢٠٢١ - ٢٠٢٦، والاستراتيجية القومية للسكان والتنمية (٢٠١٥ - ٢٠٣٠)، وأطلقت مبادرات ومشروعات تهدف إلى تحسين رفاهية المواطنين المصريين مثل: المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، مشروع تكافل وكرامة، حياة كريمة، مبادرة 100 مليون صحة، والتأمين الصحي الشامل وغيرها. (المجلس القومي للسكان، ٢٠٢٣، ص: ١١ - ١٣)

وعلى أن نتبنى تجارب الدول المختلفة لمواجهة الانفجار السكاني وتطويعه لخدمة التنمية كما حدث في الصين، مع تفعيل اللامركزية في المحافظات لابتكار حلول وأنشطة لمواجهةها، والعمل على زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بخطورة المشكلة السكانية من خلال تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإقناع المواطنين بضرورة تنظيم النسل.

#### ب - العشوائيات:

تعاني كثير من المناطق في مصر وبصفة خاصة المدن الكبرى من ظهور العشوائيات على أطرافها والتي زادت حدتها بدرجة كبيرة خاصة مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية وتوافر فرص العمل والخدمات بها، وما ترتب على ذلك من هجرة الشباب ومن هم في سن العمل من الريف إلى المدن بهدف الحصول على فرص للعمل ورفع مستوى المعيشة.

ويرجع ظهور العشوائيات في مصر إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولم تكن مصر قبل هذه الحرب تعاني من مشكلة سكانية، حيث كان هناك توازن بين القدرة الاقتصادية لفئات المجتمع والطبقات الاجتماعية المتنوعة، وبين ما تتحمله كل فئة من إيجاد ما يناسبها من مسكن، لذا يرجع السبب الرئيسي في هذه المشكلة إلى التناقص التدريجي في عدد الوحدات السكنية



منخفضة التكاليف بالنسبة للطلب المتزايد عليها، أضف إلى ذلك الزيادة السكانية الكبيرة والمستمرة بمعدلات أكبر من عدد الوحدات السكنية المتوافرة. (شاهين، ٢٠١٥، ص: ١٥١) ويعرفها راضي (٢٠٢١، ص: ١٢٨) بأنها "تجمعات سكانية تنشأ في غياب التخطيط العام وخروجًا على القانون وتعديا على أملاك الدولة، وبالتالي فهي محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمدارس ونقطة الشرطة والوحدة الصحية وغيرها، كما أنها يغلب عليها الشوارع الضيقة وتلاصق المباني مما يجعل دخول الشمس أمرا صعبا".

ويرى شحاتة (٢٠١٩، ص: ١) أن المناطق العشوائية تشكل عامل خطورة؛ حيث تزيد بها عوامل الاستعداد للجروح والجريمة وتتيح نماذج إجرامية للاقتداء بها وفرص تدفع المراهقين للوقوع في برائث الجريمة، ومع الامتداد العشوائي لها يتفاقم الفقر والجهل والمرض والجريمة، وغياب فرص التعليم، ويظل الأمر كذلك ما لم تتدخل الدولة بكافة أجهزتها لتطوير تلك المناطق. ونظرًا للمخاطر السابقة صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٠٥ لسنة ٢٠٠٨ بشأن إنشاء صندوق تطوير المناطق العشوائية التابع لرئاسة مجلس الوزراء، ومن أبرز أهدافه حصر المناطق العشوائية وتطويرها، وتنميتها، ووضع الخطة اللازمة لتخطيطها عمرانيًا، وإمدادها بالمرافق الأساسية، وتم الغاؤه بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٧٧٩ لسنة ٢٠٢١ ليحل محله صندوق التنمية الحضرية، بهدف تطوير وتنمية مناطق التطوير العمراني التي يُحددها مجلس أمناء الصندوق في إطار القوانين والقرارات المنظمة، والحفاظ على المناطق ذات الطابع المميز منها، وتوفير احتياجات ومتطلبات السكان بتلك المناطق من خدمات، ومرافق عامة، وأنشطة، إلى جانب العمل على تشجيع المجتمع المدني وقطاع الأعمال على المساهمة العينية والمادية في أعمال التطوير العمراني. (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص: ١)

وفي ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، أقامت الدولة العديد من المشروعات الضخمة في المناطق العشوائية متبينة في ذلك أساليب متنوعة مثل النقل أو الإزالة أو التطوير وفق طبيعة كل منطقة، حيث تعتمد تلك المشروعات على نقل سكان المناطق العشوائية غير الآمنة إلى مناطق متطورة تتوافر فيها كافة الخدمات والمرافق، وعليه التزمت الدولة بوضع خطة قومية شاملة لمواجهة تلك العشوائيات وإعادة تخطيطها وتحسين نوعية الحياة والصحة العامة، ومن أبرز تلك النماذج حي الأسمرات، بالمقطم كأحد الاستراتيجيات التنموية التي قامت بها الدولة لحل تلك المشكلة. (راضي، ٢٠٢١، ص: ١٢٨ - ١٢٩)





كما كان لقرار الحكومة بوقف البناء على مستوى الجمهورية وإصدار قانون البناء الموحد الجديد دور هام في الحد من المشكلة وتزامن ذلك مع قيام الدولة ببناء شقق للشباب في المدن الجديدة مثل دار مصر وسكن مصر وغيرها، إضافة إلى بناء تجمعات سكنية في جميع المحافظات في ربوع مصر؛ بهدف توفير سكن ملائم وصحي لكافة فئات المجتمع وتخفيفا للحد من البناء على الأراضي الزراعية.

٢- **القضايا الاقتصادية:** هي قضايا مرتبطة بالأنشطة الاقتصادية في مصر وتؤثر بالسلب على النمو الاقتصادي ومن أبرزها:

أ- **التضخم:** أحد القضايا الاقتصادية التي تعاني منها معظم دول العالم وبصفة خاصة الدول النامية ومن بينها مصر، ويختلف معدله وفقاً للسياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة.

ويعرفه عوض الكريم (١٩٨٤، ص: ٣٠٧، ٣٢٢) بأنه "ارتفاع في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات يصاحبه نقص في القدرة الشرائية للعملة المحلية، وبالتالي تتناسب عكسياً مع القوى الشرائية للوحدة النقدية"، وهو بمثابة السارق الخفي الذي يسطو على القدرة الشرائية للمواطن ويستنزف رصيده مدخراته، ويرفع فاتورة الأصول الجارية لرجال الأعمال، كما يؤدي إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات، وزيادة تكاليف الخدمات الحكومية، والضرائب والرسوم على المستهلك والمستثمر، مما يؤثر بالسلب على الاقتصاد وعجلة التنمية والإنتاج القومي الحقيقي، أضف إلى ذلك آثاره الاجتماعية والنفسية السيئة على المجتمع .

وتُعزى أسباب التضخم إلى عدة أسباب منها:

- ١- زيادة الطلب الكلي للسلع والخدمات على الدخل القومي.
- ٢- هبوط قيمة العملة مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع المحلية، وبالتالي ترتفع أسعارها داخلياً، وارتفاع أسعار السلع المستوردة مما يؤثر على أسعار السلع المحلية، وربما يكون لذلك أثر إيجابي على ميزان المدفوعات بتشجيع الصادرات.
- ٣- انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية نتيجة لظروف الطقس مصحوبة بارتفاع تكاليف الإنتاج.
- ٤- ارتفاع أسعار المواد الخام وبالتالي ارتفاع أسعار السلع نصف المصنعة وكاملة الصنع.
- ٥- منها ما هو متعلق بالسياحة والتجارة والتصدير والاستيراد لاحتياجات الشعب من الزيت والقمح والذرة والشاي بخلاف ما يتم استيراده من سلع رفاهية من قبل بعض المستوردين.



٦- العجز في الانتاج ونقص المعروض من السلع مع زيادة الطلب عليها وبخاصة الخامات الصناعية

٧- زيادة كمية النقود المعروضة في التداول عن كمية النقود المطلوبة بمثابة السبب الرئيسي في التضخم وارتفاع السلع. (عوض الكريم، ١٩٨٤، ص: ٣٠٧-٣١٣)، (دنيا، ١٩٩٧، ص: ١٣٥)، (عبد الرحمن، ٢٠١٧، ص: ٣)

ومنذ ظهور متحور كورونا (كوفيد - ١٩) نهاية عام ٢٠١٩ ومطلع عام ٢٠٢٠، ودول العالم ومن بينها مصر تعيش في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، وما زال يعاني إلى الآن من آثاره الخطيرة علي كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتلا ذلك الحرب الروسية الأوكرانية، وما تبعها من نقص في امدادات الحبوب الغذائية الأساسية مثل القمح والذرة، ووصل التضخم إلى أعلى مستوياته في مصر وبلغ معدله في شهر أكتوبر ٢٠٢٣ (٣٨.١%) وفقاً لبيانات البنك المركزي المصري، وارتفعت أسعار السلع بسبب الاعتماد على استيراد سلع كثيرة من الخارج، وبطء معدلات النمو الاقتصادي وزياد نسبة الفقر واختفاء الطبقة المتوسطة. (الطويل، ٢٠٢٣، ص: ١)، (البنك المركزي المصري، ٢٠٢٣، ص: ١) وفي هذا الصدد يرى أبو العيون (٢٠٢٣، ص: ١٠٩) أن ضغوط التضخم في مصر تأخذ منحى الارتفاع، وربما يزيد من ذلك ارتفاع أسعار المحروقات وبعض المشتقات البترولية، استجابة لارتفاع أسعاره عالمياً، وارتفاع أسعار بعض المواد الأولية، التي تستوردها مصر من الخارج، أضف إلى ذلك سلوكيات تجار التجزئة للمواد الغذائية والسلع المعمرة مثل السيارات وغيرها، التي ارتفع أسعارها بسبب عدم توافر الواردات أو مشاكل سلاسل التوريدات عالمياً. ويقترح عوض الكريم مجموعة من الآليات التي يجب على الحكومة اتخاذها لمواجهة مشكلة التضخم ومن بينها:

- إحكام الرقابة على أسعار الجملة والتجزئة منعا للتواطؤ بين المصدر والمورد، والعمل على زيادة المنافسة بين المستوردين.

- خفض الائتمان المحلي لخفض القوى الشرائية الاستهلاكية.

- زيادة الرقابة على الأسعار وترشيدها هي والأجور للحماية من زحف التضخم.

- حماية المستهلك فيما يتعلق بالجودة والمواصفات عن طريق الجهات الرقابية وتفعيل دور جهاز حماية المستهلك.



- أن تتناسب مصروفات الدولة مع الناتج القومي والمدفوعات التحويلية. (عوض الكريم، ١٩٨٤، ص: ٣٢٤)

#### ب - التكتلات الاقتصادية العالمية:

من الظواهر الجغرافية والاقتصادية الهامة التي ظهرت على الساحة العالمية وأصبحت أكثر وضوحًا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي السابق لمواجهة سياسة القطب الأوحى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وظهور العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية، والاضطرابات في العلاقات الدولية.

ويرى المصري وعلوش (٢٠١٦، ص: ٤٥٠) بأنها "تعبير عن درجة معينة من درجات التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول المتجانسة اقتصاديًا، وتجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة، بهدف توثيق الروابط بينها وزيادة التجارة الدولية البينية لتحقيق أكبر عائد ممكن، ثم الوصول إلى أقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية لمواطنيها".

وقد ظهرت التكتلات الاقتصادية في أوائل الستينيات من القرن الماضي على الخريطة السياسية متأثرة بتجربة السوق الأوروبية المشتركة، وكانت جزءًا ضمن الجغرافية السياسية التي تعد المتغير الاقتصادي الرئيسي القائم على الإجراءات والترتيبات التي تسعى إلى التكامل بين مجموعة من الدول المتجانسة جغرافيا وثقافيا وسياسيا، ويتمثل هدفها في تحقيق مكاسب اقتصادية واستثمارية، فضلا عن تطوير التجارة البينية، والنهوض بالبنية التحتية، لتحقيق الرفاهية الاقتصادية عن طريق رفع مستويات التنمية. (الشمري، ٢٠١٧، ص: ١٥٧٩)

ومن أبرز التكتلات: الاتحاد الأوروبي، اتفاقية التجارة الحرة "الجات"، والتكتل التجاري العملاق NAFTA وهي تمثل منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (الولايات المتحدة، كندا، المكسيك)، والآسيان، والكوميسا في إفريقيا عام ١٩٩٤م، وبالنسبة للدول العربية يوجد مجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغاربي، ومجلس التعاون العربي.

ويلاحظ أن معظم التكتلات العربية والإسلامية قد فشلت وتعثرت عدا دول مجلس التعاون الخليجي ويرجع ذلك لعدة أسباب، من أبرزها ارتباط معظم اقتصاديات هذه الدول بالدول التي استعمرتها سابقًا، والتشابه الكبير في صادراتها ووارداتها، وكثرة الصراعات السياسية والانقلابات العسكرية في هذه الدول.



وفي عام ٢٠١١ ظهر تكتل مجموعة البريكس ويضم كلاً من الصين وروسيا وجنوب إفريقيا والهند والبرازيل، وذلك للوقوف صفاً واحداً لمواجهة النظام العالمي الجديد وتغيير بنيته وإعادة توزيع القوة. (المصري، علوش، ٢٠١٦، ص: ٤٥٠)

وقد وافقت دول مجموعة البريكس في مؤتمرها الذي عقد في أغسطس ٢٠٢٣ بجوهانسبرج على انضمام كل من مصر والسعودية والأرجنتين وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة إليها اعتباراً من يناير ٢٠٢٤م.

وسوف يحقق انضمام مصر لهذا التكتل العديد من المزايا من أبرزها:

- تحقيق مرونة في انتقال البضائع بين الأعضاء نتيجة لإلغاء الحواجز التجارية والجمركية بينها.

- الاندماج بين الشركات الأعضاء في التكتل سوف يؤدي إلى إمكانية المنافسة خارج السوق بحيث يمكن لشركتين من الدول الأعضاء الاندماج مع بعضهما البعض ضد أي اندماج بين شركات لدول خارج التكتل.

- اتخاذ قرارات لصالح شركات الدول الأعضاء كان من الصعب اتخاذها في حالة عدم التكتل، وبالتالي يؤثر بشدة على الشركات من خارج السوق. (الشمري، ٢٠١٧، ص: ١٥٨٣)

- التبادل التجاري مع دول التكتل بالعملة المحلية لمواجهة هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي وما يمثله من ضغوط على الاقتصاد المصري.

- اتساع نطاق التبادل التجاري مع الدول الأعضاء وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية وبالتالي زيادة الصادرات المصرية للخارج.

- توفير مصادر تمويل جديدة للاقتصاد المصري تمكنه من التغلب على المعوقات التي تواجهه وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

- زيادة أعداد السائحين لمصر خصوصاً وأن السائحين الروس يعتبرون مصر الوجهة الأفضل لهم.

### ج - التنمية المستدامة

اهتمت مصر في السنوات الأخيرة بوضع الخطط التنموية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاستفادة بالموارد المتاحة بهدف تحقيق النهضة الشاملة بما يحقق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، ومن الضروري أن تراعي تلك الخطط الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عنها بما لا يضر بحقوق الأجيال القادمة بحيث يكون محورها الأساسي هو الإنسان.



وقد أشارت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية في عام 1987 إلى أن مفهوم التنمية المستدامة يقصد به "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتها"، وفي عام 2002 تم تبني الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. (الأسكوا، ٢٠٢٠، ص: ٧)

ويرجع تاريخ التنمية المستدامة إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية والذي عُقد في ستوكهولم، بالسويد عام ١٩٧٢، وكان بمثابة أول مؤتمر بشأن قضية البيئة، واعتمد إعلان وخطة عمل ستوكهولم كما أسس المؤتمر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، وهو أول برنامج لها يعمل على القضايا البيئية فقط، وقد أثير مبدأ التنمية المستدامة لأول مرة بشكل رسمي في عام 1987 في إطار انعقاد لجنة الأمم المتحدة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، وفي عام ٢٠٠٢ عُقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بأبعدها الثلاثة (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي)، وفي سبتمبر ٢٠١٥ أُقرت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها، والتي تتضمن (17) هدفًا و(١٦٩) مؤشرًا فضلًا عن وسائل مقترحة للتنفيذ، وقد تبنت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تلك الأهداف. (الأسكوا، ٢٠٢٠، ص: ١)، (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣، ب، ص: ١)

ويرى وطفه (٢٠١٨، ص: ٣) ضرورة تعزيز أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال تفعيل المساءلة والإحساس بالمسؤولية، وأن تأخذ في الاعتبار الركائز الثلاث للتنمية المستدامة كي تكون فعالة كاملة وذات مصداقية ضمن مساراتها الثلاثة: المسؤولية الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإحساس بالمسؤولية يجب أن يأخذ طابعًا عمليًا، ومن هذا المنطلق فإن المسؤولية الاجتماعية تفرض ضرورتها وحضورها في هذا المجال، وذلك لأن المسؤولية الفردية لها حدود واضحة، ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها في عملية تحقيق الوعي المسؤول لتحقيق التربية المستدامة.

ومن أبرز معوقات التنمية المستدامة الفقر وكثرة الديون، وانتشار البطالة بين أفراد المجتمع، وسوء الأوضاع الاقتصادية، والانفجار السكاني، ويلعب التعليم دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية، وهو الوسيلة الوحيدة للارتقاء بجودة السلع والخدمات وتحسين الإنتاجية ورفع مستوى المعيشة، ونجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتمادًا كبيرًا على نجاح النظام التعليمي به، ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة ينبغي مراعاة التوافق والانسجام بين التنمية الاقتصادية وتطلعات المجتمع المستقبلية وضرورة مراعاة البعد البيئي لتحقيق الرفاهية والعدالة



الاجتماعية بين أفراد المجتمع؛ لذا يعتبر التعليم من الأسس الهامة لبناء المجتمع من الناحية الثقافية والعلمية وتنمية المهارات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣- القضايا السياسية: هي القضايا والمشكلات الناتجة عن النزاعات والاضطرابات الإقليمية والعالمية التي تؤثر على الاقتصاد المصري بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن أبرزها:  
أ- اللاجئين:

تعتبر قضية اللاجئين من القضايا السياسية الهامة لما لها من تبعات سياسية واجتماعية واقتصادية، ولا يقتصر أثرها على المستوى المحلي فقط، بل يتعداه إلى المستوى الإقليمي والدولي، وخصوصاً في منطقتنا العربية والإسلامية والتي عانت وما زالت تعاني من تلك المشكلة، ومصر ليست بمنأى عن هذه القضية بحكم موقعها الجغرافي حيث أزمة اللاجئين الفلسطينيين والصوماليين والإثيوبيين والإرتريين والعراقيين والسوريين واليمنيين وأخيراً السودانيين الذين أصبحوا أكثر عدداً يليهم السوريين في المرتبة الثانية.

ومصادقاً لقول المولى عز وجل في كتابه الكريم (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (٩٩) سورة يوسف اتجهت أعداد كبيرة من اللاجئين إلى مصر وهذا بالطبع يُلقى على كاهل مصر العديد من الواجبات والضغوطات خاصة على الاقتصاد المصري الذي يعاني من مشكلات كثيرة في الآونة الأخيرة.

وتعود فكرة اللجوء الى زمن بعيد، وإلى حقب غابرة من الزمن، وكان اللجوء الديني أمراً شائعاً لدى شعوب البحر الأبيض المتوسط مثل المصريين واليونانيين والفينيقيين، وكان أمراً مقدساً لدى العرب منذ أقدم العصور وكان مفهوم الإيواء معروفاً في الجاهلية، ومنح اللجوء عند المسلمين ينبع من جوهر الدين ويطابق تقليداً من أكثر التقاليد رسوخاً لديهم وهو "قرى الضيف". (البشير، ٢٠٢٠، ص: ١٧)

وقد أجاز المُطعم بن عدي الرسول ﷺ بعد عودته من الطائف حينما أرادت قريش منعه هو وزيد بن حارثة من دخول مكة.

وأولت الشريعة الإسلامية عناية خاصة بمسألة اللجوء، حيث توجد العديد من الأحكام المتضمنة بالقرآن الكريم والتي تدعو إلى حماية اللاجئين والحفاظ عليهم وتوفير الرعاية الكاملة لهم خاصة النساء والأطفال وكبار السن، وقد حث النبي ﷺ على توفير الأمان للمستأمن الذي طلب الاستجارة، ولا يجوز انتهاك مثل هذا اللجوء حتى ولو كان الشخص الذي تُقدم له الحماية في حالة صراع مع المسلمين. (بن محمد، ٢٠٢٢، ص: ٦٢)



وتعرف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) اللاجئ بأنه " هو كل شخص تعرض للاضطهاد بسبب عرقه، أو دينه، أو جنسيته، أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة بسبب آرائه السياسية، خارج البلاد التي يحمل جنسيته ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذلك البلد بسبب هذا الخوف، أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلد إقامته السابقة ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد" (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ٢٠٢٣، أ، ص: ٧٤)

وفي ١٤ ديسمبر عام ١٩٥٠، أسست الجمعية العامة للأمم المتحدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأصدرت اتفاقية جنيف عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين وبروتوكولها عام ١٩٦٧، وهما تمثلان الوثيقتان القانونيتان الأساسيتان اللتان تشكلان جوهر عملها، ووقع عليهما (١٤٩) دولة، وتم فيهما تعريف مصطلح "اللاجئين" وحقوقهم، فضلاً عن الالتزامات القانونية للدول بتوفير الحماية لهم، ويتمثل المبدأ الأساسي في عدم الإعادة القسرية، والذي يؤكد على عدم إعادة اللاجئ إلى بلد يمكن أن يواجه فيه تهديداً خطيراً على حياته أو حريته. ويعتبر ذلك الآن قاعدة من قواعد القانون الدولي العرفي، وتعمل المفوضية في مصر منذ عام ١٩٥٤ بعد أن وقعت المفوضية مع الحكومة المصرية مذكرة تفاهم، وفي ١٧ ديسمبر ٢٠١٨، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الميثاق العالمي بشأن اللاجئين. (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ٢٠٢٣، أ، ص ٧٣)

ويعيش اللاجئون وطالبو اللجوء في المدن المصرية، وبصفة خاصة في القاهرة الكبرى والإسكندرية ودمياط وعدة مدن في الساحل الشمالي ومدن القتال، وفي السنوات الأخيرة، زادت الظروف الاقتصادية الصعبة في مصر بشكل كبير، ومع افتقار العديد من اللاجئين إلى مصدر دخل ثابت إلى جانب زيادة التضخم، تتم بالكاد تلبية الاحتياجات الأساسية لهم، وتشمل التحديات الأخرى محدودية الحصول على فرص كسب رزق فضلاً عن حاجز اللغة الذي يواجه اللاجئين غير الناطقين باللغة العربية، كما يفتقر البعض إلى التعليم الرسمي المستدام الذي يمكن أن يدعم تطورهم، ويعتمد معظمهم على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية والحصول على الدعم الطبي أو النفسي – الاجتماعي. (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ٢٠٢٣، ب، ص: ٢)

وقد أشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد اللاجئين في مصر يبلغ حوالي ٩ ملايين لاجئ، أي ما يعادل ٨.٧% من سكان مصر، من بينهم ٤ ملايين مواطن سوداني يليهم



١.٥ مليون مواطن سوري وفق آخر رصد قبل الأزمة السودانية الأخيرة، ولكن في ضوء الوضع الحالي للأزمة السودانية من المرجح أن العدد قد يزيد بنحو مليوني لاجئ إضافي. (المجلس القومي للسكان ٢٠٢٣، ص: ١٠)، (بركات، ٢٠٢٣، ص: ١) وتتعامل الجهات الرسمية في مصر مع قضية اللاجئين من خلال لجنة شئون اللاجئين بوزارة الخارجية ووزارة الداخلية، والهلال الأحمر المصري.

وتدعم مصر بكل إمكاناتها جميع اللاجئين المتواجدين على أراضيها، حيث إنهم يعيشون وسط الشعب المصري، ولا توجد مخيمات لهم كما في الدول الأخرى، ولكنهم ينتشرون في جميع المحافظات، ويتقاسمون الخدمات العامة والموارد، والعديد من الامتيازات الممنوحة للمواطنين المصريين، مما يشكل بدوره كما أشرنا سابقاً عبئاً أكبر على كاهل الدولة، وضغطاً كبيراً على الاقتصاد المصري والخدمات، وبصفة خاصة في قطاع التعليم، مع ارتفاع نسبة البطالة لدى المواطنين المصريين أنفسهم. (عامر، ٢٠٢٢، ص: ١٤٥٠ - ١٤٥١)

#### ب - النزاع على المياه

الماء من أبرز النعم التي أنعم الله بها على خلقه، وهو أساس الحياة وشرائها لجميع الكائنات على سطح الأرض وبدونه لا يستطيع أي كائن أو نبات أن يواصل حياته ودورته في النمو، وكما أنه من أهم دعائم التنمية الاقتصادية، ونتاج الغذاء وتوفير مصادر الطاقة، وكان للأندلس قديماً دوراً هاماً في قيام الحضارات، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (30) سورة الأنبياء، وتبلغ نسبة المسطحات المائية حوالي ٧١% من مساحة كوكب الأرض.

وتسهم الجغرافيا في دراسة العلاقة المعقدة بين الغلاف المائي وبين مختلف عناصر الوسط المحيط، ومدى تأثير الإنسان في الدورة المائية من خلال عمليات الري المختلفة، وتحويل مجاري الأنهار وبناء السدود والخزانات المائية الضخمة وغير ذلك، كما تسهم في دراسة الأحواض المائية النهرية بما في ذلك تلك الأحواض المشتركة بين الدول وحل النزاعات المتعلقة بذلك، وتدرس العلاقة بين توزيع المياه وتوزيع السكان، وضمان الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه. (سليمان، ٢٠٠٤، ص: ١٧٣)

ويشير مفهوم الأمن المائي الذي أوردته الأمم المتحدة في تقريرها للمياه عام ٢٠١٣ إلى " قدرة السكان على ضمان الحصول المستدام على كميات كافية من المياه مقبولة الجودة لأغراض استدامة سبل العيش، ورفاهية الإنسان، والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، لضمان الحماية من التلوث المنقول بالمياه والكوارث المرتبطة بالمياه، والحفاظ على النظم الإيكولوجية في ظل مناخ





يسوده السلام والاستقرار السياسي" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)،  
٢٠٢٠، ص: ٣٣)

وتؤكد حقاني (٢٠١٨، ص: ١١) بأنه أحد الأبعاد الأمنية والجيوسياسية ونقطة أساسية في الصراع الحدودي والنزاعات، يضاف إلى ذلك التغير الإيكولوجي للبيئة الجغرافية التي تعاني في معظمها من الجفاف والتصحر وعدم ثبات المجاري المائية والتلوث إلى جانب محدودية الموارد والمياه الجوفية، وما يزيد المعضلة تعقيدا هو نقص الوعي السياسي والاقتصادي العربي بأهمية الماء من الناحية الجيوسياسية في بيئة من التنافس الإقليمي للهيمنة على منابع المياه، وعدم جدية التدخل الأجنبي الرسمي من قبل المنظمات غير الحكومية مثل مؤسسات البنك الدولي، والتدخل الغير رسمي من الوحدات السياسية العالمية المهيمنة.

وقضية الأمن المائي من أخطر القضايا التي تمس الأمن القومي، ومصر كغيرها من الدول العربية التي يغلب عليها الطابع الصحراوي سوف تعاني معاناة كبيرة وأضرارا بالغة نظرا لمحدودية الموارد المائية بها، لأنها تعتمد اعتمادا كلياً على نهر النيل والذي يعد أطول أنهار العالم حيث يبلغ طوله (٦٨٢٥) كم، حيث يبدأ رحلته الطويلة من الجنوب من بحيرة تنجانيقا وبحيرة فيكتوريا من المنطقة الاستوائية، ويعتبر المصدر الرئيسي للزراعة ومياه الشرب وكافة الاستخدامات الصناعية.

وقد اتبعت دول حوض النيل العديد من استراتيجيات التنمية منذ استقلالها كاستراتيجية الإحلال محل الواردات، وتشجيع الصناعات كثيفة رأس المال، والتنمية المعتمدة على الخارج بهدف تحقيق للتنمية الاقتصادية والاكتماء الذاتي إلا أن العديد منها لم يؤد الهدف المرجو منها؛ بل إنها أدت في الكثير من الأحيان إلى زيادة حجم الواردات من السلع الرأسمالية والاستهلاكية والاعتماد على رءوس الأموال الأجنبية وزيادة التبعية للخارج، وارتفاع مديونية تلك الدول، وبالتالي تفاقم المشكلات الاقتصادية بها، وعليه بدأت في البحث عن بديل والذي تمثل في التكامل الاقتصادي بصيغة المختلفة مثل المشروعات المشتركة لدول الحوض، إلا أن هذه المشروعات كانت بلا جدوى لكونها تمت بدون وجود إرادة سياسية قادرة على التنسيق فيما بينها وتوحيد السياسات والأهداف وتسوية المنازعات. (السباعي، ٢٠١٥، ص: ٣٤)

ومن ثم بدأت إثيوبيا العمل في بناء سد النهضة منذ عام ٢٠١١ م على النيل الأزرق بالقرب من حدود السودان بولاية بني شنقول، وتبلغ تكلفته أكثر من ٤.٧ مليار دولار، بتمويل من عدة دول أبرزها الصين وألمانيا وإيطاليا والشركات الأمريكية وبعض الدول العربية الخليجية، ويبلغ



طوله ١.٨ كم، وارتفاعه ١٤٥م، وتدعي أن الهدف من بنائه هو مضاعفة إنتاجها من الطاقة الكهرومائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء لأنها لا تكفي نصف عدد سكانها البالغ عددهم ١٢٠ مليون نسمة، وتصدير الفائض للدول المجاورة، وقد أعلنت في شهر سبتمبر ٢٠٢٣ أنها انتهت من الملء الرابع للسد ليصبح إجمالي التخزين في بحيرة السد ٣١ مليار م<sup>٣</sup>.

وقد أظهر البنك الدولي بعد عام ١٩٩٣م تغيير كبير في سلوكه وخطته الاقتصادية مع المتعاملين معه وبرز أثر الدول الكبرى في قراراته لتتوافق سياساته مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، مثل ميله للتعاون مع أمريكا وإسرائيل وأثيوبيا كشريكين في منطقة النيل والقرن الأفريقي، بهدف التضييق السياسي والأمني على الدول العربية خاصة في عهد بوش الابن، والتعاون مع إثيوبيا للتحكم في مياه نهر النيل، مقابل بناء قاعدة عسكرية أمريكية لفرض السيطرة على دول حوض النيل والشرق الأوسط، وبالتالي أصبحت سياسته تعكس المصالح الغربية والاسرائيلية في المنطقة وطرح سياسة تسعير وبيع المياه، وقد تم رفض تسعير المياه وبيعها قانونياً، لأن المياه هي مورد اجتماعي جماعي ضروري للإنسان والأساس الإيكولوجي للحياة، حيث ينص القانون الدولي على ضرورة تطبيق مبدأ الاستخدام المنصف للمياه وعدم الأضرار بالغير خصوصاً الدول التي تقع عند المصب، وقد تم رفض هذا المبدأ وهو ما أكدته الأمم المتحدة عام ٢٠١٠م. (حقاني، ٢٠١٨، ص: ١٧ - ١٩)

وتعيش حالياً مصر والسودان صراعاً مع إثيوبيا أي بين المنبع والمصب علماً بأن مصر تنصدر ميزان القوى بين دول نهر النيل، وفي السابق هدد الرئيس الراحل أنور السادات باستخدام القوة ضد أثيوبيا لكن ذلك في ظل ظروف وعلاقات دولية قوية بين مصر وأمريكا، وكان موقف أمريكا معادي للحكومة الماركسية في أثيوبيا آنذاك ولكن هذا التهديد في الوقت الحاضر غير ممكن، حيث ساندت أمريكا إثيوبيا بعد أن تغير نظام الحكم فيها كجزء من ضغوطها على مصر، ومنذ التسعينيات من القرن العشرين اتسمت العلاقة بين مصر ودول منابع النيل بتصاعد مخططات سياسية ذات طابع اقتصادي لصالح دول المنبع. (علي، ٢٠١٧، ص: ٨٧٠ - ٨٧١)

وتتمسك مصر بحقوقها التاريخية بمياه النيل والتي نصت عليها الاتفاقيات الدولية ومن أبرزها بروتوكول عام ١٨٩١م بين بريطانيا التي كانت تحتل مصر والسودان وحصلت بموجبه على ضمانات وتأكيدات من إيطاليا التي كانت تحتل الحبشة وأريتريا آنذاك بحق مصر والسودان في مياه نهر النيل، وبعد انتهاء الحكم الاستعماري لإثيوبيا رأت أن هذه الاتفاقية لم تعد سارية المفعول، وفي عام ١٩٠٢م تعهد ميليك الثاني امبراطور الحبشة بعدم إقامة مشروعات على



بحيرة تانا أو على النيل الأزرق إلا بموافقة بريطانيا، وفي عام ١٩٠٦م اتفقت مع الكونغو البلجيكية بعدم إقامة منشآت على نهر سمليكي، ثم ظهرت عام ١٩٢٩م اتفاقية تضمنت إقرار دول حوض النيل بحقوق مصر في مياه النيل وأن لها الحق في الاعتراض على أية مشروعات تقام على نهر النيل والتي عقدت بين مصر وبين بريطانيا والتي كانت تمثل كينيا وتنزانيا وأوغندا والسودان، واتفاقية عام ١٩٥٩م بين مصر والسودان التي حددت نصيب مصر بـ (٥٥.٥) مليار م<sup>٣</sup> من المياه سنويًا، (١٨.٥) مليار م<sup>٣</sup> للسودان. (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣، ص: ١)

وتتمثل وجهة نظر مصر أن يتم التخزين خلال فترة زمنية تتراوح ما بين ١٢ – ٢١ سنة حتى لا يؤثر ذلك على الأمن المائي المصري، ولكن واصلت إثيوبيا تعنتها ورفضت المقترح المصري، وهذا بلا شك سوف يضر بالأمن المائي لمصر، وفي حال انهيار السد بسبب العيوب الفنية في تصميمه سوف يكون له تأثير كارثي على مصر والسودان خاصة أنه تم بناؤه في منطقة تقع في نطاق الأخدود الأفريقي العظيم وتعاني من فوالق ضخمة وتشققات وذات نشاط زلزالي وبركاني، كما أن حصة مصر سوف تنخفض إلى ٣٥ مليار م<sup>٣</sup> من المياه، وبالتالي التأثير السلبي على المشروعات الزراعية والصناعية في مصر ودخول مصر في مرحلة الفقر المائي في ظل معدلات النمو السكاني المرتفع، وكذلك تآكل شواطئ الدلتا وزيادة ملوحتها. (إبراهيم، ٢٠١٧، ص: ٣٥٠)

وقد رفعت إثيوبيا لاءات ثلاثة أمام المفاوض المصري وهي لا للحديث عن إيقاف العمل في السد ولا للحديث عن مواصفات السد وارتفاعه وسعة تخزينه وأخيرًا لا للحديث عن تقسيم لحصص المياه مع مصر والسودان، وهذا بلا شك مخالف لقانون الأمم المتحدة لمياه الأنهار الدولية غير الملاحية لعام ١٩٩٧ مادة (٢٦) بند (١) بان لا يتسبب السد الجديد لدول المنبع في حدوث أضرار ملموسة بالسودان والإنشاءات المائية للسودان القائمة والسابقة. (علي، ٢٠١٧، ص: ٨٧٨)

وفي الآونة الأخيرة أعلنت إثيوبيا أنها قد انتهت من الملء الرابع للسد وبدأت التعلية للملء الخامس وبدأت أضراره تظهر جليًا في السودان، حيث أظهرت الصور الفضائية انخفاض المياه في النيل الأزرق، وجفاف المناطق المحيطة به مقارنة بالسنوات السابقة لأول مرة، وهذا يشير إلى أن فيضان النيل الأزرق قد انتهى إلى الأبد، والذي سوف يحجز مياه الفيضان في إثيوبيا في السنوات القادمة أيضًا، وسيترتب علي ذلك إجبار المزارعين السودانيين على تغيير نظام



الزراعة الفيضية إلى الزراعة المروية، وإنشاء قنوات ري ومحطات رفع للمياه واستخدام أسمدة لتعويض فقدان الطمي في بحيرة سد النهضة، وهذا سيزيد من التكاليف الزراعية والعبء على المزارعين، وحجم التخزين الرابع كارثي لأنه تم في عام واحد تخزين ٢٤ مليار متر مكعب، وهو ما يعادل نحو ١٣٠% من حصة السودان، و٤٥% من حصة مصر، وساد الجفاف وانتشر على الجروف والمناطق المحيطة بالنيل الأزرق. (العربية، ٢٠٢٣، ص: ١)

وكما نعلم بأن مصر تعاني من العجز المائي الناجم عن استخدام أساليب الري التقليدية في الزراعة مثل الري بالغمر خاصة في الأراضي القديمة، والتي أدت إلى هدر كميات كبيرة من المياه، والاستغلال المفرط للمياه الجوفية العذبة، أضف إلى ذلك التوسع العمراني الذي رافق بناء المدن الجديدة في كافة أنحاء الجمهورية، وجميع المحافظات في مصر بسبب الزيادة السكانية التي أدت إلى تزايد الطلب على مياه الشرب واقترن ذلك بقيام إثيوبيا ببناء سد النهضة، واستلزم ذلك قيام الجهات الحكومية المختصة بالبحث عن حلول وبدائل لتغطية العجز المائي الناجم عن بناء سد النهضة حيث شرعت الحكومة في بناء محطات لتحلية مياه البحر، وتبطين الترع لتقليل الفاقد من المياه، وحث المواطنين والمزارعين على ترشيد استخدام المياه واستخدام أساليب الري الحديثة وتقليل المساحة المنزرعة بالمحاصيل الزراعية التي تستهلك كميات كبيرة من الماء مثل الأرز وقصب السكر.

وهذا بلا شك يتطلب من مصر ضرورة الاستمرار في المفاوضات للتوصل الى اتفاقية وصيغة ملزمة يعترف في ضوءها الجانب الإثيوبي بحقوق مصر والسودان في مياه النيل وعدم الإضرار بنصيب الدولتين من المياه، مع عرض القضية في المحافل والمنظمات الدولية، لنيل التأييد للاعتراف بتلك الحقوق، خصوصاً وأن إثيوبيا عجزت في الآونة الأخيرة عن سداد مديوناتها التي اقترضتها، وسيترتب على ذلك سيطرة الدول الدائنة على السد، وإذا حدث ذلك سوف يصبح الأمر أكثر تعقيداً وربما يصل الأمر بتلك الجهات الدائنة إلى تسعير وبيع المياه لمصر وتزويد الكيان الصهيوني بمياه نهر النيل، كما أن اللجوء للقوة وتدمير السد سوف يكون الملاذ الأخير لردع العابثين بالأمن المائي لمصر ولكن هذا الحل سوف يترتب عليه عواقب وخيمة لجميع الأطراف المتصارعة، لذا فإن مصر تحاول تجنب هذا الحل ونيل حقوقها بالوسائل والطرق السلمية والدبلوماسية.

٤- القضايا البيئية: هي تلك القضايا المتعلقة بالتغيرات في البيئة المصرية والناجمة عن المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية ومن أبرزها:



## أ – التغيرات المناخية

يؤثر المناخ على البيئة وعلى كافة جوانب حياة الإنسان وأنشطته الاقتصادية، بل إن التغيرات المناخية لها دور كبير على صحة الانسان وظهرت ما يسمى بالجغرافيا الطبية والتي في ضوئها توضح مدى ارتباط الأمراض التي تصيب الانسان وفق الإقليم الجغرافي الذي يقطنه، ويؤثر أيضاً على الأمن الغذائي والمائي والهجرة من مكان لآخر.

ويشير تغير المناخ إلى التغيرات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، ويمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية، بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة، ولكن منذ القرن التاسع عشر، كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك أساساً إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز، ويُعرف تغير المناخ بأنه "الارتفاع في درجة حرارة الكرة الأرضية نتيجة للنشاط البشري الذي يؤدي إلى تغير في الغلاف الجوي للعالم عن طريق انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري". (الأمم المتحدة، ٢٠١٥، ص ٣)، (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣، ج، ص: ١)

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن تغير المناخ يُتوقع أن يتسبب بين عامي 2030 و ٢٠٥٠ في وفاة حوالي ربع مليون شخص إضافي كل عام بسبب سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري فقط، وفي ضوء ذلك تم عقد المؤتمر الأول للمناخ عام ١٩٧٩، وفي عام ١٩٩٢ تم اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مؤتمرها المعني بالبيئة والتنمية في قمة الأرض الذي عُقد في ريودي جانيرو بالبرازيل، والتي أصبحت نافذة في عام ١٩٩٤، وهي أول اتفاق دولي يعترف بأن تغير المناخ يمثل مشكلة عالمية وإطاراً شاملاً لتنسيق العمل المناخي العالمي، ونظرًا لأن البلدان الصناعية مصدر معظم انبعاثات الغازات الدفيئة في الماضي والحاضر، وعليها أن تقدم دعمًا ماديًا ومعونات للدول النامية لمواجهة التداعيات الناجمة عن تغير المناخ، فقد اعترفت الدول الموقعة على اتفاق باريس عام (٢٠١٥) بما لحقوق الانسان من أهمية في العمل المناخي واتفقت على أن تحترم وتعزز وتراعي ما يقع على كل منها من التزامات متعلقة بحقوق الانسان واتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ.(الأمم المتحدة، ٢٠٢٢)

ويرى فريتز، وأندرسون (٢٠٢٣، ص: ١) أن الإنشاءات في المواقع النائية قد تواجه مخاطر متزايدة نظرًا لضعف الإشراف عليها، وبالتالي يمكن أن يؤثر الفساد على المشاريع الوطنية الكبرى التي تستهدف التكيف مع تغير المناخ أو التخفيف من حدته، وذلك عن طريق النزول



بمستوى جودة الإنشاءات؛ ويمكن أن يؤثر على مناخ الاستثمار بطريقة تؤدي إلى تأخير أو إعاقة الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة وغيرها من عناصر التحول في مجالي الطاقة والنقل، وعليه فإن التصدي للتداخل بين تغير المناخ والفساد أمرٌ بالغ الأهمية، حيث لا يمكن تركه للدراسة من جانب المتخصصين فقط، أو النظر إليه على أنه مسألة ثانوية يمكن التطرق إليها لاحقاً، بل يجب أن يكون جزءاً أساسياً ومتكاملاً في جميع مراحل دورات التمويل والاستثمار.

ويشير تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) إلى أن المخاطر والآثار السلبية المتوقعة والخسائر المرتبطة بتغير المناخ تتفاقم مع كل زيادة في معدل الاحترار العالمي، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر وبالتالي تعرض البلدان للمخاطر وغرق المناطق الساحلية، كما يشير الفران إلى أن المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أشارت إلى أن مصر من أكثر الدول المعرضة للآثار السلبية لكارثة تغير المناخ، حيث ستعرض المناطق الشمالية للدلتا للغرق نتيجة لزيادة منسوب مياه البحر بمقدار ٥٠ سم وتشريد حوالي ٢ مليون شخص وغرق ١٨٠٠ كم<sup>٢</sup> من الأراضي الزراعية. (الفران، ٢٠١٤، ص:٣٧٩)، (العريني، ٢٠٢٣، ص:٩)

وتم اقتراح مشروع دولي جديد للتعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تم إطلاقه في ٢ ديسمبر ٢٠٢٣ في حدث جانبي لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ والذي عُقد بدبي (COP28)، أن يحفز أنشطة الوكالة الحالية للتكيف مع المناخ في مجال الأمن الغذائي والمائي لتسهيل الأنشطة الدولية، ويهدف مشروع التكيف مع المناخ الجديد إلى دعم الجهود الوطنية لضمان حلول ناجحة ومستدامة لآثار تغير المناخ، كما تم الإعلان عن حزمة تمويل طموحة يساعد بموجبها البنك الدولي الشعوب في البلدان النامية على الصمود في مواجهة الدمار الناجم عن تغير المناخ وإيجاد عالم أفضل لأبنائهم وأحفادهم، من خلال توظيف حوالي (٤٠) مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥ للتصدي لتغير المناخ وحماية الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي. (البنك الدولي، ٢٠٢٣، ب، ص:١)، (Evans,2023, p.1)

وقد أدركت مصر أهمية قضية التغيرات المناخية ولم يعد ينظر إليها على أنها قضية بيئية فقط بل قضية أمن قومي وستؤدي إلى كوارث بيئية خطيرة، وعليه استضافت قمة المناخ العالمية (مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ) (COP27) والذي عُقد في شرم الشيخ في نوفمبر ٢٠٢٢، ولمواجهة تلك التغيرات أنشأت وحدة "دراسات مخاطر تغير المناخ" من أجل الإسهام في تحقيق الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠م، وتقييم التأثيرات المختلفة لتغير المناخ والحد من مخاطرها وأساليب التعامل معها، خصوصاً وأن أجزاء كبيرة من شمال الدلتا



مهدة بالغرق نتيجة لارتفاع مستوى مياه البحر بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التصحر بالأراضي الزراعية وبالتالي انخفاض القدرات الانتاجية لها، يرافقها ارتفاع ملوحة المياه الجوفية. ويشير أبو كحلة وآخرون إلى ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية لتلافي الآثار السلبية للتغيرات المناخية على مصر:

- إيقاف نمو المدن والتنمية العمرانية، والتقليل من التجمعات السياحية على امتداد الساحل الشمالي والدخول بالمباني إلى العمق بعيداً عن الساحل.
- اختيار مواقع التنمية العمرانية المقترحة في المناطق التي منسوبها أعلى من منسوب سطح البحر (أكثر من ٣ - ٥ متر فوق سطح البحر).
- عمل مصدات طبيعية وصناعية للحد من قوة تأثير الأمواج البحرية.
- زيادة المسطحات الخضراء وزراعة الأشجار في مصر وبصفة خاصة في القاهرة.
- استخدام مشروعات الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية. (أبو كحلة وآخرون، ٢٠٢١، ص: ١٥٣١)

#### ب - الاحتباس الحراري

من القضايا والمشكلات البيئية الهامة وهو ظاهرة عالمية تم تداولها في الآونة الأخيرة بوسائل الإعلام المختلفة وله عواقب وتأثيرات سلبية على المناخ على مستوى العالم. ويقصد به " ارتفاع درجة حرارة الأرض في منطقة معينة عن معدلها الطبيعي نتيجة تغير في تدفق الطاقة الحرارية من البيئة إليها". (بشير، ٢٠١٣، ص: ٤٦٠)

وهو نتاج الثورة الصناعية، وأول من تحدث عن مصطلح (الاحتباس الحراري) عالم الكيمياء السويدي سفانتى أرينوس عام ١٨٩٦، حيث أشار إلى أن النفط ومشتقاته تعمل على زيادة درجة الغلاف الجوي من ثلاث إلى أربع درجات. (النجار، ٢٠١٨، ص: ٢) وطبقاً لسجلات درجات الحرارة التي ترجع إلى عام ١٨٥٠م فإن عقد التسعينيات من القرن العشرين يُعد من أكثر العقود ارتفاعاً في درجات الحرارة، حيث سجل عام ١٩٩٨ أكثر الأعوام ارتفاعاً في درجات الحرارة التي سجلت على الإطلاق، ولم يستمر ذلك الاحترار برغم زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون، وبالتالي فإن ارتفاع درجات الحرارة ليست هي المسؤولة عن التغير المناخي. (ساكيتشي، ٢٠٠٨، ص: ٢٠)

ومنذ عام 1989، نسق برنامج المراقبة العالمية للغلاف الجوي (GAW) التابع لمنظمة (WMO) الحصول على القياسات، وإدارة الجودة، وتطوير القدرات، وتوليد نواتج وخدمات في



المراحل النهائية تتعلق بتكوين الغلاف الجوي، بما في ذلك غازات الاحتباس الحراري، كما توفر المراقبة العالمية للغلاف الجوي (GAW) الإطار الدولي لرصدات غازات الاحتباس الحراري في الموقع بتنظيمها من المحطات العالمية إلى المحلية التابعة للمراقبة العالمية للغلاف الجوي. (World Meteorological Organization, 2022, p.4)

وقد أشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في الدورة التاسعة عشرة لمؤتمرها (Cg-19) والذي عقّد في الفترة من ٢٢ مايو – ٢ يونيو ٢٠٢٣ في جنيف إلى أهمية المراقبة العالمية لغازات الاحتباس الحراري لدعم تحسين فهمنا العلمي لنظام الأرض، والحاجة الملحة إلى تعزيز الأساس العلمي لإجراءات التخفيف التي تتخذها الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (UNFCCC) واتفاق باريس إلى تثبيت تركّزات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي عند مستوى من شأنه أن يحول دون حدوث تدخّل بشري خطر في المنظومة المناخية العالمية، وقد أقر المؤتمر بعض التمويل الأولي لتلك المراقبة. (المنظمة العلمية للأرصاد الجوية، ٢٠٢٣، ص: ١)

ومن أهم غازات الاحتباس الحراري التي تتأثر بالأنشطة البشرية هي ثاني أكسيد الكربون (CO<sub>2</sub>)، والميثان (CH<sub>4</sub>)، وأكسيد النيتروز (N<sub>2</sub>O)، وزيادة انبعاث هذه الغازات في البيئة هو سبب تغير المناخ المرصود وفقا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، وفي المؤتمر السادس والعشرين للأطراف الذي عُقد بجلاسكو في نوفمبر 2021، اعترفت الأطراف المشاركة بضرورة انخفاض الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية بحلول عام 2100 تخفيضات سريعة وعميقة ومستدامة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية، بما في ذلك خفض الانبعاثات العالمية لثاني أكسيد الكربون بنسبة 45% بحلول عام 2030 قياسا بمستوى عام 2010 وبمستوى صفري حوالي منتصف القرن، فضلا عن تخفيضات عميقة في غازات الاحتباس الحراري (GHG) الأخرى. (World Meteorological Organization, 2022, p.1)

ويُعزى معظم الاحترار العالمي، خلال القرن العشرين، إلى زيادة تركّزات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية، حيث ارتفعت هذه الانبعاثات ذات المنشأ البشري بنسبة ٧٠% في الفترة بين عامي ١٩٧٠ و٢٠٠٤، وقد حذر العلماء في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، من أن الاحترار العالمي يجري بما يتجاوز الإمكانيات الطبيعية





وأن هذا يعود في جزء كبير منه للأنشطة البشرية ولزيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ذات المنشأ البشري. (دي شازون، بدون تاريخ، ص: ١)

كما تعد البراكين وحرائق الغابات وغاز الميثان الناتج عن مخلفات الثروة الحيوانية والملوثات الناتجة عن الأنشطة الصناعية وتؤثر على كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى سطح الأرض من أبرز أسباب ظاهرة الاحتباس الحراري.

وبلا شك يترتب على تلك الظاهرة آثار سيئة عديدة تنال مختلف دول العالم ومن بينها مصر مثل غرق المناطق الساحلية نتيجة لارتفاع منسوب مياه البحر بسبب ذوبان الجليد في المناطق القطبية، وظاهرة التصحر وجفاف التربة بسبب تغير نظام الأمطار والرياح وقلة مصادر المياه العذبة، وظهور أمراض جديدة ومعديّة نتيجة لتغير المناخ، لذا يجب علينا الحد من أسباب الاحتباس الحراري للحفاظ على البيئة ومكوناتها للأجيال القادمة.

### ج - التلوث البيئي:

ارتبط ظهور تلك المشكلة بالتطور الصناعي الذي ارتبط بالتكنولوجيا الحديثة، واقترن بظهور عديد من المشكلات البيئية ومن بينها التلوث البيئي والذي لا يرتبط ببيئة معينة لأنه عابر للحدود حيث تعاني منه البيئة العالمية المحلية.

ويُقصد بالمفهوم الحديث للتلوث يقصد به "كل ما يؤثر على جميع عناصر البيئة بما فيها من نبات وحيوان وإنسان، وكذلك ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية مثل الهواء والترربة والبحيرات والبحار". (غرايبة، ٢٠١٠، ص: ١٢٢)

ويرى سليمان (٢٠٠٤، ص: ١٧٧) أن دراسة تلوث الغلاف الجوي باعتباره أحد الأغلفة الجغرافية، ودراسة الآثار الناجمة عنه على الأنظمة الجغرافية المختلفة، وعلى صحة الإنسان باعتباره أحد أهم العناصر الحية في البيئة، ودراسة مصادره وأسبابه ونتائجه، يعد من صميم عمل الباحث الجغرافي وإن لم يكن حكراً عليه وحده.

ويشكل التلوث، إلى جانب تغير المناخ، عقبةً رئيسية أمام إنهاء الفقر على كوكب صالح للعيش فيه، وتعتبر الأسمدة النيتروجينية التي تستخدم في الزراعة، مثلاً على المواد الكيميائية التي لها تأثير ضار على الناس والبيئة على حد سواء، حيث تمتص المحاصيل فعلياً ٤٠% فقط من النيتروجين، بينما تنتقل النسبة المتبقية ومقدارها ٦٠% إلى الهواء أو تتم إذابتها وتسريبها إلى الماء، وهذا بدوره يمكن أن يوجد مناطق ممتدة كبيرة في المسطحات المائية، ومن ثم القضاء على الحياة البرية، كما أن الأسمدة النيتروجينية مثل الأمونيا في الهواء يمكن أن تتحول إلى جزيئات



دقيقة ثانوية وأكاسيد النيتروجين المسؤولة بشكل جزئي عن ملايين الوفيات المبكرة الناجمة عن تلوث الهواء. (دمانيا، ٢٠٢٣، ص: ١-٢)

ومن أنواع التلوث الأخرى التلوث الهوائي وهو أخطر أنواع التلوث نتيجة لتواجد شوائب صلبة أو سائلة أو غازية ينشأ عنها أضرار تلحق للإنسان والنبات، مثل انتشار مصانع الحديد والصلب والأسمنت بحلوان ومصانع الغزل والنسيج بشبرا الخيمة، ومكامير الفحم التي تعمل بطرق بدائية ووسائل النقل، والتلوث المائي مثل تلوث مياه نهر النيل بمخلفات المصانع ومخلفات الصرف الصحي والزراعي وتسرب المبيدات ومتبقيات الأسمدة ومخلفات الأنشطة البشرية التي من شأنها التأثير على نوعية المياه، كما تعاني التربة الزراعية من التلوث حيث يستخدم المزارعون الأسمدة الكيماوية لزيادة خصوبة التربة، والمبيدات الزراعية لمكافحة الحشرات والآفات الزراعية، والانبعاث والمخلفات الناتجة عن الأنشطة الصناعية القريبة من الأراضي الزراعية مثل مسابك الرصاص التي تثبت زيادة تركيز الرصاص بها مما يضر بصحة المواطنين، وكذلك الأراضي الزراعية المجاورة للورش الصناعية قد تأثرت تأثر شديداً بنشاط هذه الصناعة الأمر الذي أدى إلى قلة خصوبة التربة وقلة إنتاجها. (سالم، ٢٠١٨، ص: ٩٠٦)، (محمد، فرحات، ٢٠٢٠، ص: ٥٥٠-٥٥١)

كما ينتشر التلوث الضوضائي أو السمعي ويُقصد به كل الأصوات المرتفعة التي تؤدي للإنسان وتضر بالسمع مثل الأصوات الصادرة عن الورش والآلات الموسيقية ومكبرات الصوت والتوكتوك آفة العصر الذي غزى مدن وقرى مصر بصورة عشوائية، والتلوث الضوئي وهو الناتج عن مصادر الإضاءة الصناعية والتي تسبب ازعاجاً للعين وخاصة في الليل.

لذا يجب على الدولة نشر الوعي لدى التلاميذ بمسببات التلوث البيئي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والمناهج الدراسية، وتفعيل تطبيق التشريعات القانونية التي تجرم الأنشطة التي تلوث البيئة، ومعالجة المخلفات الصناعية الصلبة والسائلة بطريقة لا تضر البيئة، والتوسع في استخدام مصادر الطاقة النظيفة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر، ونقل الصناعات الملوثة للبيئة بعيداً عن المدن والعيون مثل نقل صناعة الجلود بالروبيكي بمدينة بدر بعيداً عن وسط القاهرة، ومنح الحوافز البيئية من خلال منح القروض الميسرة للتحويل إلى استخدام التقنيات التي تحافظ على البيئة.



## د - التوازن البيئي

من القضايا الهامة التي تشغل الرأي العام العالمي والمحلي وهو مصطلح يستخدم لوصف التوازن بين الكائنات الحية، ويؤدي الإنسان دورًا رئيسًا في الحفاظ على ذلك التوازن للحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة لرفع الانتاجية دون الاضرار بالبيئة لضمان بقاء الكائنات الحية على سطح الأرض، وبه تصبح الحياة رغبة، وإذا اختل هذا التوازن سوف تزيد معاناة الإنسان وتفسد الحياة.

وقد خلق الله سبحانه وتعالى البيئة وفق نظام بديع متوازن، لا يطغى فيها عنصر على آخر، ولا يتضخم مكون على حساب غيره من المكونات الأخرى، فكل عنصر وكل مكون له وظيفة يؤديها، دون أي تقصير أو تعد، ومحفوظة بأنظمة حماية، وهذه الأنظمة تضمن استمرار النظام البيئي في تحقيق مقاصده وأهدافه. (ساسية، ٢٠١٩، ص: ١٠٦ - ١٠٧)

وتوجد العديد من الآيات القرآنية التي تشير الى التوازن البيئي قوله تعالى (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ مِّنْ خَلْقِنَاهُ بِقَدَرٍ) ﴿٤٩﴾ سورة القمر، وقوله تعالى (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) ﴿٣٠﴾ سورة يس

ويرى سالم (٢٠١٨، ص: ٩١١) أن التوازن البيئي هو "حالة من التلازم والانسجام بين مكونات البيئة، بحيث إذا حدث تغير في أحد المكونات يتطلب تغير مقابل في العناصر الأخرى".

والأنظمة البيئية متوازنة بطبيعتها ما لم يطرأ عليها طارئ، فهي متوازنة بذاتها داخليا وخارجيا مع باقي الأنظمة والعناصر البيئية بشكل دقيق ومتكامل، وقد تناول الإسلام التوازن البيئي ببعديه المادي والمعنوي، والإنسان هو العنصر الوحيد من عناصر البيئية الذي يتمتع بالإرادة والعقل، حيث يتصرف ويتفاعل مع البيئة إراديا ضمن تصور معين، بينما باقي عناصر البيئة من حيوانات وغيرها تتفاعل مع البيئة بشكل غريزي وتلقائي وفق ما فطرها الله عليها. (المنزلاوي، ٢٠٠٠، ص: ٦ - ٧)

ومن الثابت أن مصير الإنسان مرتبط بالتوازنات البيولوجية وبالسلاسل الغذائية التي تحتويها النظم البيئية، وأي إخلال بهذه التوازنات والسلاسل ينعكس مباشرة على حياة الإنسان، ولهذا فان مصلحته تكمن في المحافظة على سلامة النظم البيئية التي تؤمن له حياة أفضل من خلال الإدارة الجيدة للغابات والمحافظة على خصائصها، ومنع تدهور المراعي، والمحافظة على



خصوبة التربة بتسميدها بالسماد العضوي واتباع نظام الدورات الزراعية وتنوع المحاصيل منعًا لتدهور التربة. (غرابيه، ٢٠١٠، ص: ١٢٨)

وفي عام ٢٠٠٠م قامت الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والمعهد العربي لإنماء المدن، بعقد مؤتمر عربي إقليمي كمدخل للتنمية بالقرن الحادي والعشرين، بعنوان "التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة" لمناقشة التوازن البيئي وأهميته والحفاظ على الموارد البيئية وترشيد استهلاكها بما يحافظ على استمراريتها للأجيال القادمة، ومتابعة تطبيق جدول أعمال ٢١ الصادر عن قمة مؤتمر الأرض بريودي جانبيرو، وهدف المؤتمر إلى تقوية التعاون العربي في مجال التنمية الحضرية والبيئية، ودراسة المشكلات المتعلقة بها واقتراح الحلول المناسبة لها، وترشيد استغلالها بما يضمن استدامتها للأجيال القادمة، والرقابة على تنفيذ المشروعات التي تكفل الحفاظ على التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة. (هيئة التحرير، ٢٠٠٠، ص: ٣٩٧ - ٣٩٨)

#### دور الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة:

يحتاج التلاميذ في الصفوف الأخيرة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي الى تزويدهم بالخبرات الملائمة للنمو السوي للذات وهذا لا يؤثر فقط في عملية التعلم بل في حياتهم بصفة عامة، ويصبح تفكيرهم أكثر موضوعية ويقتررب من المنطق والعقل، وكلما حققوا التوازن بين أنانيتهم وبين السلوك الأخلاقي ودرجة تسامحهم زادت اتجاهاتهم وسلوكهم الأخلاقي ووصل إلى مرحلة النضج، لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي بما يؤدي إلى تحسن سلوكهم، وهم في حاجة ماسة إلى تعلم المعايير السلوكية التي يتبناها المجتمع نحو الأشياء والأشخاص، بما يساعدهم في تحقيق التوافق الاجتماعي، ومعرفة حقوقهم، وما لهم وما عليهم، وما يفعلونه وما لا يفعلونه، أضف إلى ذلك حاجتهم إلى الشعور باحترام ذاتهم، وعمل الأشياء التي تبرزها واستخدام قدراتهم استخداماً بناءً، والشعور بالأمن والطمأنينة والانتماء إلى الجماعة في المدرسة والمجتمع. (زهرا، ١٩٨٦، ص: ٢٦٠ - ٢٧٠)

وتتطلب هذه المرحلة تدريبهم على التفكير والتصنيف والتنبؤ واكتشاف العلاقات بين الأشياء في ضوء ما يشاهده من أحداث ومواقف من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وتدريبهم على ربط بعض المواقف الواقعية بالحاضر ومحاولة التنبؤ بمستقبلها، ومنحهم الفرصة لتحمل المسؤولية في المدرسة وخارجها، وتشجيعهم وتعزيزهم ماديا ومعنويا عندما يبادر بتحمل



المسئولية، والتعزيز الإيجابي لسلوكياته الجيدة، وإعطائهم الحرية في اختيار المجموعة التعليمية التي يرغبون في الانتماء إليها. (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٣٨، ص: ٣٨ - ٤٢)

وعلى معلم الدراسات الاجتماعية أن يوفر لتلاميذه فرصا يمكنهم من خلالها القيام بأعمال جماعية مع تقديم المساعدة الممكنة لهم عن طريق توزيعهم في مجموعات مختلفة حتى يتعرف على أفكار وآراء مختلفة. (خضر، ٢٠٠٦، ص: ٢١ - ٢٢)

فعلى سبيل المثال يمنح منهج كوينزلاند باستراليا للمعلمين خيارات واسعة حول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالجغرافيا التي يمكن تدريسها. ومع ذلك، فإن الأدلة المكتسبة من التدريس للتلاميذ تشير إلى عدم الثقة في المعرفة الموضوعية في العلوم الاجتماعية، نظرا لأن المنهج يعتمد على العديد من تخصصات العلوم الاجتماعية؛ ومع ذلك سيحتاج المعلمون إلى معرفة جيدة جدا بالمحتوى والعملية. على سبيل المثال، في الموضوع الخاص بالمكان والفضاء، يسرد المنهج الموضوعات المحتملة مثل استخدام وإدارة الموارد الطبيعية مثل المياه، والأنماط المكانية مثل السمات المحلية والعالمية والمناخ، وأهمية المكان، والإشراف والمهارات مثل كإجراء الدراسات الميدانية ورسم الخرائط الطبوغرافية والموضوعية. يتم توضيح المفاهيم الجغرافية الرئيسية من خلال نتائج التعلم الأساسية التي تشير إلى معرفة محتوى محددة. ( Tambyah, 2006, p. 432)

ويشير بلاد وستولاري وكريستيانسون (2018, p.398-400) Bladh., Stolare., Kristiansson, إلى أن نتائج الدراسات السابقة التي تناولت منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع والخامس والسادس بالمدارس الابتدائية بالسويد يتضمن موضوعات تقليدية نادرا ما تتم معالجة القضايا الاجتماعية به مثل: الهجرة وارتباطها بالمجتمع وقضاياها، كما أن ارتباطه بالتخصص ضعيف ولا يرتبط تدريسه بالحياة اليومية للتلاميذ، ويرى معلمي الدراسات الاجتماعية أنه مهم جدا في تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع العالم المعقد وقضاياها المتشابكة، ولديهم رغبة كبيرة في تغيير ذلك الوضع، ولكن المشكلة من وجهة نظرهم تتمثل في إيجاد الوقت والموارد اللازمة لتعزيز قدراتهم على إحداث ذلك التغيير، كما أن معظمهم يفتقدون إلى المزيد من التدريب، مما يجعل من الصعب عليهم تناول القضايا والأفكار الجديدة أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية.

وبالنظر إلى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمصر نجد أنه يتضمن موضوعات عديدة يتم تناولها من الناحية الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، وفي



بعض الأحيان قد تطغى بعض التخصصات على النواحي الجغرافية للموضوع؛ لذلك لا تأخذ القضايا الجغرافية حقها بمنهج الدراسات الاجتماعية، وهذه هي السمة الغالبة عليها \_ ليس في مصر وحدها \_ بل في معظم دول العالم.

ونظرًا لأن الغرض الرئيس من التعليم هو مساعدة التلاميذ على الاستعداد للغد وليس اليوم وفقا للميثاق الدولي للتعليم الجغرافي والبيئي، فقد تم إدراج الجغرافيا في المناهج المدرسية للتعليم الرسمي لما لها من أهمية كبيرة حيث توفر لهم فرصًا لتطوير المهارات اللازمة للفهم والتقدير ليس فقط كيف تتشكل البيئة الطبيعية وكيف يتفاعل الناس والبيئات؟ ولكن أيضا النتائج التي تنشأ عن القرارات المكانية اليومية التي يتخذها صناع القرار، وتفاعلات الإنسان والبيئة مع القضايا الحاسمة وأثرها على المجتمعات مثل المخاطر الطبيعية، وتأثير تغير المناخ، وإمدادات الطاقة والهجرة واستخدام الأراضي والتحضر والأحداث والعمليات السياسية التطورات الثقافية والعلاقات المكانية، كما يجب أن يضمن التعليم الجغرافي المناسب استخدامًا أكثر حذرًا للموارد الطبيعية من قبل الناس وزيادة الوعي البيئي من خلال إجراء تغييرات إيجابية في معارفهم ومواقفهم وسلوكياتهم فيما يتعلق بالبيئة، لذا يبدو أن الوقاية من المشكلات البيئية قبل ظهورها هي الحل الأكثر فعالية. (Urbańska; & et al, 2022, p. 1 - 2)

ويرى اللقاني، محمد (٢٠٠٣، ص: ١٧) بأن "الوعي مسألة وجدانية ترتبط بدوافع السلوك، وسلوك الانسان لا يصدر من فراغ، ولكن له أصوله وقواعده، وجوهر الوعي هو المعرفة والفهم، أي أننا إذا أردنا أن ننمي الوعي بقضايا البيئة ومواردها وحمايتها، يجب أن نولى معظم اهتمامنا بالجوانب الوجدانية، التي تُعد صمام الأمن بالنسبة لسلوكيات البشر، فالمعرفة المصحوبة بالفهم تؤدي إلى بناء وجداني متطور يمكن أن تساهم في تعديل السلوكيات نحو البيئة".

وإذا كان الوعي يعبر عن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات السليمة التي يمتلكها التلميذ فإن له ثلاثة جوانب هي:

- الجانب المعرفي: ويقصد به توافر المعلومات والمفاهيم عن ظاهرة أو موضوع معين مثل القضايا الجغرافية المعاصرة من حيث أسبابها والمشكلات الناتجة عنها ودور المواطنين في مواجهتها
- الجانب الوجداني: يتمثل في تكوين الميول والاتجاهات لدى التلاميذ نحو القضايا الجغرافية المعاصرة.



- الجانب السلوكي: ويتمثل في كيفية تصرف التلميذ في المواقف الحياتية المتعلقة بالقضايا الجغرافية المعاصرة التي تواجهه بالقبول أو الرفض.

وإذا اكتملت الجوانب الثلاثة لدى التلميذ فإن ذلك يشير إلى أن لديه وعياً متكاملًا. (الجندي، ٢٠٠٠، ص:٩)

وهو ما يهدف إليه البحث الحالي لتنشئة التلاميذ ليكونوا مواطنين صالحين وإيجابيين يتحملون المسؤولية عن أعمالهم، ويسهمون في التنمية بكافة أشكالها، ويؤدون مهامهم بكفاءة واقتدار ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

ولم تعد دراسة الجغرافيا تقتصر على الأماكن والبيئة الطبيعية والبشرية وخصائص كل منهما، بل أصبح لها دور كبير في دراسة وتحليل القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع، وزيادة وعي التلاميذ بها والأسباب التي أدت إليها، ومن أبرز أهدافها معرفة القضايا البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصر والعالم، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية لمساعدتهم على فهم تلك القضايا، وفهم الحياة على سطح الأرض عن طريق دراسة العلاقات بين الأماكن، وبالتالي تنمية قدراتهم على مواكبة الحياة اليومية وتنمية شخصياتهم واستغلال إمكاناتهم. (أبو جبل، ٢٠٠٤، ص:٢٧ - ٢٧)

ويعتبر المنهج السلوكي أحد مناهج البحث الجغرافي، وتُمثل فيه الأبعاد المكانية للسلوك البشري وانعكاساتها وعلاقتها باختيارات الأرض والمكان، وعلاقة الانسان بالبيئة الطبيعية، ويهتم في المقام الأول بتحديد مدى تأثير السلوك البشري بالبيئة الطبيعية وتأثيره فيها، من خلال التعرف على مدركات الفرد الحسية للبيئة التي يعيش فيها عن طريق دراسة وتحليل الخرائط العقلية لديه عن المعالم الجغرافية للمكان وللبيئة التي يعيش فيها. (سليمان، ٢٠١٥، ص:٣٩)

وقد بدأ ظهور الجغرافيا السلوكية في الستينات من القرن الماضي، واستخدم المدخل السلوكي في تفسير العلاقة بين الانسان وبيئته ومن أبرز ملامحه:

- استجابة الفرد للمثيرات البيئية ودلالاتها في التفسير والتأويل الجغرافي، وأن السلوك ليس المنتج النهائي، ولكنه بداية لأمر جديدة في سلسلة من العمليات المتتابعة.

- الاهتمام بسلوك الفرد أكثر من سلوك الجماعة لذا فإن تعدد التخصصات مفيد في تفسير موضوعات وقضايا وظواهرات الجغرافيا السلوكية (عبد المنعم، ٢٠١٥، ص:١٢-١٥)

ويرى جولد (Gold (2007, p. 37 أن الجغرافيا السلوكية أصبحت جزءاً مهماً

من التدريس والبحث



في الجغرافيا البشرية المعاصرة، ويُظهر مسح لأقسام الجغرافيا البريطانية أنها قد تغلغت في التدريس الجامعي كدورات متخصصة وفي مجموعة من دورات الجغرافيا البشرية الأوسع. وتهتم الجغرافيا بالتعرف على التعقيدات الخاصة بالسلوك ودلالة عوامل مرتبطة بذلك مثل (الاتجاهات، والمعتقدات، والقيم، والصور العقلية) إضافة إلى ذلك الطرق التي بواسطتها يتخذ - على ضوءها - الناس قراراتهم، ومن أبرز الموضوعات التي يمكن استخدام المنظور السلوكي فيها : التسويق، الزراعة، والمواقع الصناعية، والسياحة، والهجرة، والازدحام السكاني، المعرفة في مجال الجغرافيا السلوكية تعتبر نتاج للتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة، ويمكن القول أنها فتحت الباب للجغرافيا نحو الواقعية، وتفسر هذه الواقعية من خلال مستويات ثلاثة الأول يرتبط بقوة السبب أو الأسباب، والثاني الأحداث، والثالث الخبرات وترتبط بتقدير الإنسان لمنتجات الأحداث. (عبد المنعم، ٢٠١٥، ص: ١٨-٢٢)

ومن أبرز الأهداف السلوكية للجغرافيا إعداد التلميذ ليكون مواطناً سوياً يشعر بالمشاكل والقضايا التي تواجه مجتمعه ويعمل على المحافظة على مواردها وعلى بيئته الطبيعية وتحسينها وصيانتها باستمرار، كما تشير الأهداف الوجدانية للجغرافيا إلى تنمية النظرة الشمولية لدى التلميذ وإدراكه أن أجزاء العالم مترابطة، وأن هذه الأجزاء يتأثر بعضها ببعض، والاهتمام بعرض ومناقشة القضايا التي تهم الإنسان مثل التلوث البيئي والتصحر والتضخم السكاني ونقص موارد المياه العذبة، وأصبحت الجغرافيا علماً يقوم على التحليل والتفسير، ويهدف إلى اتخاذ دور إيجابي في خدمة الإنسانية، كما أن دراستها ضرورة من ضروريات الحياة وعنصراً أساسياً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (خضر، ٢٠٠٦، ص: ٤٢ - ٤٣)

ويرى كاربوف أن الجغرافيا تسهم في حل تلك المشكلات والقضايا نظراً لأنها أحد أهم العلوم البيئية التي تجمع ما بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) ، فإنها تستطيع أن تقدم خبرة وأساساً علمياً منهجياً لدراسة هذه المشكلات العالمية، ووضع قاعدة بيانات، تضم المعلومات المطلوبة والمتوافرة عن المشكلات العالمية تعتمد على أبحاث علم الجغرافيا كسجلات المسح الجغرافي، والخرائط، والمعلومات المحددة الدقيقة التي تنطوي تحت إطار البحوث الجغرافية، ويمكن توسيعها وفق ما يتطلبه حل تلك المسائل. (سليمان، ٢٠٠٤، ص: ١٦٦)

وجاء في الوثيقة الدولية للتعليم الجغرافي، والتي أصدرها الاتحاد الجغرافي الدولي أن دراسة الجغرافيا بمثابة أساس مهم لتطوير المسؤولية والمواطنة الفعالة في الحاضر والمستقبل للتلاميذ، وتزيد وعيهم بالقضايا البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم، وخاصة في ظل





التقدم التكنولوجي، وتساعد على فهم الآثار المترتبة على التعاون في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة والقضايا المختلفة، وبالتالي فإن التعليم الجغرافي لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد مواطنين مسؤولين بفاعلية لبناء الحاضر والمستقبل. (Rawling, 1992, p. 2), (International Geographical union, 1997, p. 33)

وتسهم المعلومات الجغرافية المكانية بدور رئيسي في توفير التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة حول العالم، لأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية تميل إلى عبور الحدود بطبيعتها حيث نشهد تزايد نمو التعاون الإقليمي والدولي وبين الوكالات الإقليمية والعبارة للحدود مثل الأمم المتحدة، ومن المتوقع أن يزيد الوعي والإدراك بذلك الحراك خلال السنوات القادمة بتفاعل عدد أكبر من الناس مع المعلومات الجغرافية المكانية وعدد متزايد باستمرار لأشخاص يقرون بأهمية استخدام المعلومات الجغرافية المكانية لإبلاغ متخذي القرارات وهنا يأتي دور الحكومات لضمان أن مجتمعنا المستقبلي مستدام ومتمكن مكانياً ومدعوم من قبل التوفير المستدام وإدارة المعلومات الجغرافية المكانية التي يُعتمد عليها. (كابنتر، جون، سنيل، جيفون، ٢٠١٣، ص: ٣٦) ومن أهم وظائف الجغرافيا توضيح القضايا أو الكوارث البيئية ودراستها ومدى انتشارها وتوزيعها ونتائجها، واقتراح الأساليب العلمية الضرورية للتخفيف من حدتها وللمحافظة على الاستقرار البيئي والانتقال إلى حدوث تطور بيئي متوازن على المستوى العالمي، عبر فهم آلية العمليات التي تجري في الطبيعة وانعكاس ذلك على التجمعات البشرية وردود الأفعال المختلفة تجاه ذلك، ومما لا شك فيه أن دور الجغرافيا والجغرافيين في حماية البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لبعض المشكلات الإيكولوجية العالمية يمكن أن يكون كبيراً من منطلق أن مشكلات البيئة، ظهرت لأن العمليات الاجتماعية الاقتصادية لم تتطور بالشكل الذي يأخذ بالحسبان خصائص الوسط المحيط والتفاعلات التي تجري فيه والضغط البشري المصطنع الذي يقع عليه. (سليمان، ٢٠٠٤، ص: ١٦٨)

وقد تناولت عديد من الدراسات قضايا متنوعة في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة ويلاحظ عليها ما يلي:

- أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول بناء برنامج قائم على استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة في أي مرحلة دراسية.
- أعادت بعض الدراسات بإعادة صياغة إحدى وحدات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية وتضمينها القضايا المعاصرة مثل دراسة جاب الله (٢٠١٠) التي تبنت القضايا المتعلقة بحقوق المرأة



وحقوق المعاقين وحقوق الطفل، بينما قام إبراهيم (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى إعداد وحدة مقترحة في الجغرافيا في الأمن المائي العربي لتنمية المفاهيم المائية والوعي بالأمن المائي والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب التعليم الفني، واقتрحت دراسة شحاته وآخرون (٢٠١٥) مقررًا في الثقافة الجغرافية قائم على التعلم النشط لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، وأعد القلعاوي (٢٠٢٢) وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

- اهتمت بعض الدراسات بتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض القضايا المعاصرة مثل دراسة أبو شادي (٢٠١١)، ودراسة السباعي (٢٠٢١) التي هدفت إلى تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتيا وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، بينما قامت عبد المنعم (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- استخدمت بعض الدراسات استراتيجيات متنوعة لتنمية الوعي ببعض القضايا مثل دراسة عمران (٢٠١٣) التي استخدمت استراتيجية التعارض المعرفي لتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة، بينما استخدمت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٠) استراتيجية الألعاب التعليمية لتنمية المفاهيم والقضايا الجغرافية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي واقتصر على بعض القضايا البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، واستخدم مهنى (٢٠٢٢) التعلم القائم على حل المشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا الإقليمية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

- أعدت بعض الدراسات برامجًا في قضايا الأمن المائي لطلاب الصف الأول الثانوي مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٧)، بينما قام السلمي والعميري (٢٠٢٣) بتصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالقضايا السكانية المعاصرة لدى طالبات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة، وهدفت دراسة أحمد (٢٠٢١) إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية CFT لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بينما أعد طه (٢٠٢١) برنامجًا في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعلم السياقي



لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة "الاحتباس الحراري، التلوث، استنزاف الموارد" لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية.

- وهدفت دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) إلى معرفة فعالية برنامج قائم على استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارات حل المشكلات والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب الدبلوم العام تخصص تاريخ بكلية التربية، جامعة حلوان، بينما هدفت دراسة عويس (٢٠٢٢) إلى الكشف عن تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأجرى السلمي والعميري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالقضايا السكانية المعاصرة لدى طالبات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة.

- حلت بعض الدراسات كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للتعرف على مدى تضمينها للقضايا الدولية مثل دراسة آل سعود (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها أنها تفتقر في محتواها إلى تضمين القضايا الدولية.

- وهدفت دراسة هو وسيو (2015) Ho & Seow إلى التعرف على معتقدات ستة من معلمي الجغرافيا في سنغافورة لتعليم التغيرات المناخية في ظل مركزية المناهج الدراسية بها، وفي دراسة أخرى لهما أجريت عام (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على مفاهيم المعلمين وتأصيل المعرفة العلمية المتعلقة بتغير المناخ وتضمينها ضمن المناهج الدراسية في سنغافورة والفلبين.

- بينما أعد بيدفورد (2015) Bedford دراسة حالة وأعد لذلك استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (٤٥٨) طالبًا جامعيًا في غرب الولايات المتحدة الأمريكية لقياس درجة وعيهم بالعوامل البشرية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

- اعتمدت بعض الدراسات على دراسة الحالة مثل دراسة كلاوسن (2018) Clausen والذي قام بإجراء دراسة حالة على أربعة معلمين للجغرافيا بالدانمارك، واستخدم المقابلات والملاحظات في الفصول الدراسية، وكشفت النتائج أن المعلمين لديهم طرق مختلفة بشكل لافت للنظر في تدريس موضوع الطقس وتغير المناخ، والتي تتماشى مع توجهاتهم ومعتقداتهم، وقام هونج (2019) Hung بدراسة حالة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بشأن تدريس القضايا العامة الجدلية المعاصرة في المناهج الدراسية بتايوان مثل ( المواطنة، والسيادة، والقضايا العرقية)، وكيف يطور المعلمون طرق التدريس لتدريسها.



- وقام شارب وآخرون (2021) Sharp, & et al بدراسة هدفت الى التعرف على المشكلات الضارة بالبيئة في أوتياروا بنيوزيلاند وكيفية تدريسها، وذلك من خلال توفير فرص لطلاب الجامعة في تخصصات الجغرافيا وعلوم البيئة بكلية البيئة ومواقف لتطوير معارفهم حول تلك المشكلات التي من المتوقع أن يواجهها العديد من الطلاب.

- وهدفت دراسة أوربانسكي وآخرون (2022) Urbańska, & et al إلى تقييم تعليم الجغرافيا الطبيعية من خلال التعرف على مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية في عدة دول بالمشكلات والقضايا البيئية والتنمية المستدامة وصعوبات تعلمها، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب كان لديهم وعي كاف ببعض القضايا قبل تعلمها لتعرفهم عليها من وسائل الاعلام مثل القضايا المتعلقة بالهواء ومن بينها تلوث الهواء والاحتباس الحراري والتصحر والفيضانات وتلوث الماء، بينما معرفتهم ووعيهم بتلوث التربة واستنزافها والآثار المترتبة على إزالة الغابات والتنوع البيولوجي متدنية، كما أن القليل من المعلمين يناقشون هذه القضايا أثناء التدريس، ومن أبرز صعوبات تعلمها ضيق الوقت للتنفيذ، صعوبة المصطلحات، والافتقار إلى الأدوات اللازمة لنقل المعرفة بشكل سليم.

- أعدت بعض الدراسات مقياسًا للوعي بالقضايا بأبعاده الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي مثل دراسة الشعيلي، الرباعي (٢٠١٠)، البلوشية (٢٠١٣)، عمران (٢٠١٣)، شحاته وآخرون (٢٠١٥)، إبراهيم (٢٠٢٠)، القلعاوي (٢٠٢٢).

- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة، والاسترشاد بها في إجراءات البحث وبناء أدواته، وإعداد مواد المعالجة التجريبية وفي استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

**أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي اهتمت بالقضايا في مجال الدراسات الاجتماعية**

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في إعداد قائمة بالقضايا الجغرافية المعاصرة، ومقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، وإعداد البرنامج التعليمي ودليل المعلم وكراسة أنشطة التلميذ، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس القبلي والبعدي.

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث اختيار بعض القضايا الجغرافية التي لم تنطرق اليها الدراسات السابقة مثل التوازن البيئي والعشوائيات، والاستراتيجية التي يقوم عليها



البرنامج، والعينة والمرحلة الدراسية التي سيطبق عليها البحث والمتمثلة في تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من ضرورة تبني برامج واستراتيجيات تعليمية لتنمية القضايا الجغرافية المعاصرة تضع التلاميذ في مواقف تعليمية تساعد على تنمية وعيهم بتلك القضايا كل ذلك دفع الباحثين لتبني استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات وهو ما سنعرض له في السطور التالية:

#### استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات:

إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني وضع خطواتها كاجان Kagan حيث تعمل على تطوير مهارات التواصل بين التلاميذ والإنصات الجيد للزملاء والتفاعل فيما بينهم، وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، ويمكنهم من خلالها التعبير عن أفكارهم بحرية أمام في المجموعة، وتدعم التعلم الذاتي وتقدير الأفكار ونقدتها، كما تمكنهم من إعادة صياغة الأفكار. (حسين، ٢٠١٦، ص: ٣٣٧)، (Candraloka, 2016, p.42) وتحفيز التلاميذ على المشاركة في الفصل الدراسي، وتفحص وتدبر كل ما يتعلمونه بهدف تطوير المهارات الحياتية الأساسية لديهم في نفس الوقت، وتعزيز تعلمهم.

**أهميتها:** تتمثل أهميتها في أنها:

- تشجع التلاميذ على التفكير في المعلومات والقضايا التي تم تدريسها لهم.
- توسع مداركهم وتنمي قدراتهم العقلية على التساؤل والتفكير وتوليد الإجابات.
- توفر لكل تلميذ الفرصة للتعبير عن آرائه، وتتيح له المشاركة مع زملائه بعدالة.
- تعزز قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية.

**خطواتها:** يسير التدريس بالاستراتيجية وفق الخطوات التالية:

- ١- يُقسّم المعلم التلاميذ إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ، ويمكن أن تتكون من أربعة تلاميذ.
- ٢- يطرح التلميذ الأول سؤالاً، بينما التلميذ الثاني يفكر ويجيب عن السؤال، ويقوم الثالث بتدوين الأفكار وكتابتها.
- ٣- يتم توزيع الأدوار في كل مرة كالتالي: القائم بإجراء المقابلة، الشخص الذي تتم مقابلته، مدون الملاحظات.



٤- يتم تبادل الأدوار بين التلاميذ داخل المجموعة، وقد يكون بنفس الأسئلة أو ربما يطرح التلميذ سؤالاً مختلفاً، ويمكن أن تكون الأسئلة محددة سلفاً من قبل المعلم، والهدف من ذلك أن يتعلم التلاميذ كيفية بناء الأسئلة.

٥- يُستخدم نموذج لبناء الأفكار من قبل المسجل في كل مرة يتم فيها إجراء المقابلة.

٦- تناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها البعض الأفكار أو الحلول التي توصلوا إليها أثناء تداولهم للقضايا ليعدلوا أو يضيفوا عليها، ثم تُعرض أمام الجميع.

٧- يُعلق المعلم على ما توصل إليه التلاميذ من حلول للقضايا وتلخيصها. (الشمري، ٢٠١١، ص: ٢٦-٢٧)، (أبو الحاج، المصالحة، ص: ٢٠١٦، ٦٨)

#### دور معلم الدراسات الاجتماعية أثناء استخدام الاستراتيجية:

كي ينجح معلم الدراسات الاجتماعية في توظيف الاستراتيجية بشكل جيد لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، عليه أن يراعي الإرشادات التالية:

- تحديد موضوع الدرس.
- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.
- تقسيم الدرس للتلاميذ إلى أجزاء.
- تحديد القضايا الجغرافية المراد تنميتها من خلال الدرس.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثلاثية.
- إثارة الخلفية المعرفية للطلاب عن موضوع الدرس من خلال تقديم كافة المعلومات المرتبطة به

- صياغة الأسئلة وتوزيعها على المجموعات.
- تفعيل العمل داخل المجموعات مع تبادل الأدوار داخل كل مجموعة.
- الاستماع باهتمام لمن يتحدث من أفراد المجموعة، وعدم السخرية منه.
- تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه أمام المجموعات الأخرى.

#### دور التلميذ في الاستراتيجية:

- يتمثل دور التلميذ مع باقي أعضاء المجموعة فيما يلي:
- الاشتراك في إحدى المجموعات.
- أداء الدور المطلوب منه داخل المجموعة (القائم بإجراء المقابلة، والشخص الذي تتم مقابله، مدون الملاحظات)



- تبادل الأدوار داخل المجموعة
- اختيار اسم مناسب للمجموعة
- وتوجد بعض الإرشادات التي يجب على المعلم مراعاتها أثناء استخدام الاستراتيجية في تدريس القضايا الجغرافية المعاصرة وهي:
- الهدف من النشاط: يمكن استخدام المقابلة المكونة من ثلاث خطوات كنشاط تمهيدي لتقديم الموضوع وتفعيل المعرفة السابقة؛ أو كنشاط يبني لتشجيع التلاميذ على تحليل وفهم القضية موضوع الدراسة بعمق؛ أو نشاط في نهاية الحصة لمراجعة المعلومات المتعلقة بالقضية التي تم تناولها بالدراسة أثناء الحصة.
- الأسئلة: يمكن للمعلم تقديم بيان بقضية عامة أو سؤال يدور حوله أسئلة التلاميذ الفردية، وصياغته ليعكس الغرض من النشاط.
- إجراء المقابلة: يجب أن يكون التلاميذ على دراية بطريقة إجراء المقابلة من خلال تقديم المعلم نموذج عملي لهم أو بعرض مقطع فيديو لذلك، ويمكن للمعلم الإشارة إلى للمقابلة بما في ذلك أهمية "أخذ الوقت" للتفكير قبل الإجابة عن السؤال، ومنحهم حرية اختيار الإجابة عن سؤال معين كما هو الحال في المقابلات الحقيقية.
- التوقيت: يحتاج المعلم إلى التخطيط لثلاث فترات زمنية رئيسية:
- الأولى: بعد عرض القضية بصورة عامة، يتم منح التلاميذ حوالي من 2-3 دقائق لإعداد أفكارهم وأسئلتهم
- الثانية: يمكن أن يكون وقت المقابلة ثابتاً من 3 إلى 4 دقائق، وبعد ذلك يتم تخصيص دقيقة إضافية للتحضير للدور التالي
- الثالثة: بعد إجراء المقابلات، يمكن إتاحة الفرصة للتلاميذ لمدة دقيقتين لمناقشة المعلومات والاتفاق على صياغة موحدة.
- التسجيل: يمكن للمعلم إعداد نموذج لورقة لتسجيل الأسئلة والإجابات وتسليمها لأفراد المجموعة وتدوين المعلومات التي تم التوصل إليها.
- وقد تناولت العديد من الدراسات استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تدريس الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ عليها ما يلي:
- لم تتطرق أي دراسة منها لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.



- استخدمت بعض الدراسات الاستراتيجية في تنمية متغيرات متنوعة في الدراسات الاجتماعية مثل دراسة الكعبي (٢٠١٦) الذي استخدمها لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الجغرافية، بينما هدفت دراسة حسين (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر استراتيجتي المجموعات المرنة والمقابلة ثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واستخدمها محمود (٢٠١٧) في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

- استخدمت بعض الدراسات الاستراتيجية في تنمية متغيرات متنوعة وفي مقررات مختلفة مثل دراسة بلباس (٢٠١٨) التي هدفت إلى استخدام استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات للتعلم النشط في المواقع الخطئية بكرة اليد وأثرها في تحقيق بعض نواتج التعلم والاتجاه نحو المادة، لدى طلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية - جامعة صلاح الدين - أربيل، بينما استخدمتها صومي (٢٠١٩) لتنمية مهارة الكلام في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن.

- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة، والاسترشاد بها في إجراءات البحث وفي إعداد مواد المعالجة التجريبية، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي استخدمت إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات" في تدريس الدراسات الاجتماعية

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إعداد دليل للمعلم في ضوء الاستراتيجية، وكراسة أنشطة للتلاميذ، واستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس القبلي والبعدي.

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المتغير التابع وهو الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، والعينة والمرحلة الدراسية والمتمثلة في تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهرى.

**إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها:**

**أولاً: منهج البحث:**

بما أن هدف البحث الحالي هو التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، في الدراسات الاجتماعية، لدى تلاميذ





الصف الخامس الابتدائي؛ فقد استخدم الباحثان منهجي البحث الوصفي والتجريبي كما سبق الإشارة إليه.

### ثانياً: إعداد قائمة بالقضايا الجغرافية المعاصرة

من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة عمران (٢٠١٣)، شحاته، وآخرون (٢٠١٥)، آل سعود (٢٠٢٠)، عبد الرحمن (٢٠٢٠) دراسة طه (٢٠٢١)، عبد الرازق (٢٠٢٢)، عويس (٢٠٢٢) عبد المنعم ، ولاء سيد (٢٠٢٣)، ومحتوى موضوعات وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" والتعريف الإجرائي لكل قضية جغرافية، أعد الباحثان قائمة بالقضايا الجغرافية المعاصرة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وبلغ عدد القضايا الجغرافية المعاصرة أربع قضايا هي(القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا السياسية، القضايا البيئية)، ويندرج تحتها عدد من القضايا الفرعية كما سبق الإشارة إليه في الإطار النظري، وتم عرضها على المحكمين (ملحق ١)؛ للتعرف على الصدق المنطقي بها، ثم قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون (ملحق ٢).

### ثالثاً: إعداد البرنامج القائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات:

تم إعداد البرنامج كالتالي:

#### أ- إعداد الإطار العام للبرنامج القائم على إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات:

حيث تم تحديد عنوان البرنامج وأسس بنائه، والهدف العام له والأهداف الإجرائية، ومحتواه وما يتضمنه من توزيع لدروس وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" والقضايا الجغرافية المعاصرة التي تم تضمينها بهما وعدد الحصص لكل درس، وإستراتيجية التدريس المستخدمة في البرنامج إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات"، والوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب التقويم (المبدئي، البنائي، والنهائي).

وتم ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، ملحق (٣)، وجدول (٢) يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج.



## جدول (٢) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج

عنوان الوحدة	الدرس	القضايا الجغرافية المتضمنة	عدد الحصص أسبوعياً
الوحدة الثانية: الموارد الطبيعية لبلدي مصر	١- الموارد المائية في بلدي	- النزاع على المياه - التلوث البيئي	٢
	٢- الموارد المعدنية في بلدي	- التنمية المستدامة	٢
	٣- مصادر الطاقة في بلدي	- الاحتباس الحراري	٢
	٤- اختراع النقود وتطورها	- التضخم - التكتلات الاقتصادية العالمية	٢
الوحدة الثالثة: الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر	١- الزراعة في بلدي	- التوازن البيئي - اللاجئين في مصر	٢
	٢- الثروة الحيوانية والسمكية في بلدي	- الانفجار السكاني - التغيرات المناخية	٢
	٣- الصناعة في بلدي	- العشوائيات - التلوث البيئي	٢
	٤- التجارة في بلدي	- الانفجار السكاني	١

## ب - بناء دليل المعلم:

في ضوء ما سبق أعد الباحثان دليل المعلم لتدريس وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" باستخدام إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات".

- مكونات دليل المعلم: اشتمل الدليل على المكونات التالية:

- ١ - العنوان: التزم الباحثان بعنوان الوجدتين الوارد في الكتاب المدرسي.
- ٢ - المقدمة: من خلال المقدمة قام الباحثان بإعطاء المعلم نبذة عن أهداف الوجدتين والأسس والفلسفة التي في ضوءها تم بناء دليل المعلم.
- ٣ - توجيهات للمعلم: وتشمل ماهية إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات"، وأهميتها، ودور المعلم والتلميذ في أثناء استخدامها في التدريس، وخطة سير كل درس ومراحله وفقاً للإستراتيجية.
- ٤ - الوسائل التعليمية: تم تزويد المعلم بالوسائل التعليمية المختلفة اللازمة لعملية التدريس، ومن بينها الخرائط والصور، وجهاز عرض البيانات.



٥- أساليب التقويم: تبنى الباحثان في اختيارهما لأساليب تقويم نواتج تدريس الوجدتين على أنواع التقويم التالية:

أ - تقويم قبلي: وذلك من خلال تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس الوجدتين؛ لتحديد مستوى الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لديهما.

ب - تقويم بنائي: وهو تقويم مستمر في أثناء تدريس كل درس من دروس الوحدة، وعقب كل درس بحيث يغطي القضايا الجغرافية المعاصرة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ج - تقويم نهائي: وذلك بتطبيق مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، تطبيقاً بعدياً في نهاية تدريس الوجدتين على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦- القراءات الإضافية: تم ادراج مجموعة من المراجع والمصادر التي يمكن للمعلم الرجوع إليها أثناء تدريس البرنامج.

- الصدق المنطقي لدليل المعلم:

عرض الباحثان نماذج لعدة دروس من دليل المعلم على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف التعرف على مدى سلامة صياغة الأهداف العامة للوحدة، والأهداف التعليمية الخاصة بكل درس من دروس الوجدتين، ومدى ملاءمة أنشطة إستراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات، وطريقة عرضها لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.

وقد أوصى المحكمون بإعادة صياغة بعض الأهداف، كما أكدوا ملاءمة ومناسبة أنشطة إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات" وطريقة عرضها لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.

- الصورة النهائية لدليل المعلم:

أعاد الباحثان صياغة دليل المعلم في ضوء آراء المحكمين، وبذلك أصبح صالحاً للاستخدام

التجريبي ملحق (٤)

ج - كراسة الأنشطة:

أعد الباحثان كراسة التلميذ للأنشطة والتدريبات؛ وتتضمن مجموعة من الأنشطة الإثرائية الخاصة بدروس وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" والمرتبطة بالقضايا الجغرافية المعاصرة المتضمنة في دليل المعلم، وهي أنشطة يقوم التلميذ بتنفيذها في الوقت المناسب أثناء الحصة تحت إشراف وتوجيه المعلم حسب



سير الدرس، والهدف منها إثراء تعلم التلاميذ للدراسات الاجتماعية، وتشجيعهم على تنمية الوعي بتلك القضايا، وتقليل العبء عن كاهل المعلم، بحيث يقتصر دوره على التوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى أسئلة التقويم ملحق (٥)

رابعاً: إعداد أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تمثلت أدواته في:

### مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة

- تحديد الهدف من المقياس

هدف المقياس إلى قياس مدى وعي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالقضايا الجغرافية المعاصرة المتضمنة في البرنامج.

- تحديد أبعاد المقياس

في ضوء الرجوع والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتنمية الوعي لدى التلاميذ نجد أن الوعي يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

١- البعد المعرفي: ويقاس مدى تحصيل التلاميذ للمفاهيم والمعارف المتعلقة ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة المتضمنة بالمحتوى.

٢- البعد الوجداني: ويقاس وعي واتجاهات التلاميذ نحو بعض القضايا الجغرافية المعاصرة

٣- البعد السلوكي: ويقاس سلوك التلاميذ واستجاباتهم بشكل صحيح في المواقف الحياتية المرتبطة ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة.

- مصادر اشتقاق مفردات المقياس:

تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال:

١ - الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس العربية التي تناولت الوعي بالقضايا الجغرافية، مثل: الشعيلي، الربعاني (٢٠١٠)، البلوشية (٢٠١٣)، عمران (٢٠١٣)، شحاته وآخرون (٢٠١٥)، إبراهيم (٢٠٢٠)، القلعاوي (٢٠٢٢)

٢- فحص وحدتي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" بمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي.

- تحديد نوع مفردات المقياس

تنوعت مفردات المقياس وفقاً لأبعاده كالتالي:

١- البعد المعرفي: وتضمن أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد - صواب خطأ).



٢- البعد الوجداني: وتم إعداده وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق بشدة - موافق - غير موافق) يتضمن عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

٣- البعد السلوكي: تم صياغة مفرداته في صورة مجموعة من المواقف الحياتية التي ترتبط بالقضايا الجغرافية المعاصرة، ويلى كل موقف ثلاثة اختيارات، ويطلب من التلاميذ اختيار إجابة واحدة تعبر عن موقفهم نحو السلوك.

- إعداد جدول الأوزان النسبية لأبعاد القضايا الجغرافية المعاصرة:

تم إعداد جدول الأوزان النسبية كما يوضحه جدول (٣):

جدول (٣) الأوزان النسبية لأبعاد القضايا الجغرافية المعاصرة وتوزيع الأسئلة عليها

م	القضايا الرئيسية	عدد القضايا الفرعية	الوزن النسبي لكل بعد	عدد الأسئلة في كل بعد
١	القضايا الاجتماعية	٢	١٨.٢%	١٠
٢	القضايا الاقتصادية	٣	٢٧.٣%	١١
٣	القضايا السياسية	٢	١٨.٢%	٨
٤	القضايا البيئية	٤	٣٦.٣%	١٨
المجموع	٤	١١	١٠٠%	٤٧

وقد تم توزيع مفردات المقياس في كل بعد على القضايا الفرعية كما يوضحها جدول (٤) كالتالي:

جدول (٤) توزيع مفردات المقياس في كل بعد على القضايا الفرعية

م	القضايا الرئيسية	القضايا الفرعية	أرقام بنود أبعاد مقياس الوعي				المجموع %
			وجداني		معرفي		
			سلوكي	سلبى	إيجابى	اختيار من متعدد	
١	القضايا الاجتماعية	الانفجار السكاني	١٠	٤	٢٠	٩	١٢.٨
		العشوائيات	٩	١١	٩		٨.٥
٢	القضايا الاقتصادية	التضخم	١١	٦	٦	٥	٦.٤
		التكتلات الاقتصادية العالمية	٨	١٣	١٧	١٠	٨.٥
		التنمية المستدامة	٤	٨	٨	٣	٨.٥



٨.٥	٤	٦	٥	١٢	٦	٣	القضايا السياسية	اللاجئون في مصر
٨.٥	٤	١	١٩	١	١	٣	النزاع المياها	على
٨.٥	٤	١٢,٢	١٥	٤	٤	٤	القضايا البيئية	الاحتباس الحراري
٦.٤	٣	٧	١٦	٧	٧	٤	التغيرات المناخية	التغيرات المناخية
٨.٥	٤	٣	١٠	١٤	١١	٤	التوازن البيئي	التوازن البيئي
١٤.٩	٧	٥	١٨,٧,٢	١٢	٨,٢	٤	التلوث البيئي	التلوث البيئي
١٠٠	٤٧	١٢	٨	١٢	٦	٩	المجموع	
%		٢٥.٥	١٧.١	٢٥.٥	%١٢.٨	١٩.١	%	

#### - التجربة الاستطلاعية للمقياس:

أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية للمقياس في الأسبوع الرابع بالفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م على عينة (غير عينة البحث) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبلغ حجم العينة التي طبق عليها المقياس (٤٤) تلميذاً، وذلك بهدف: حساب صدق المقياس، حساب معامل ثبات المقياس، تحديد زمن المقياس.

- حساب صدق المقياس: تم حساب الصدق من خلال الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم بناء المقياس في ضوء الأسس التي سبق الإشارة إليها، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين وبلغ عدد البنود (٤٧) بنداً موزعين على الأبعاد الثلاثة كما سبق الإشارة إليه، وأسفرت آراؤهم عن الملاحظات، مثل: إعادة صياغة بعض البنود لتتناسب مع مستويات التلاميذ.

وقد أجرى الباحثان التعديلات وظل عدد البنود التي تضمنها المقياس كما هي (٤٧) بنداً.

#### الخصائص السيكمترية للمقياس

بما أن البعد المعرفي من مقياس الوعي يعتمد على في تصحيحه على الصفر والواحد فقد تم التأكد من خصائصه السيكمترية بصورة منفردة عن البعدين الآخرين (الوجداني والسلوكي)، وبيان ذلك كالتالي:



### أولاً: الخصائص السيكومترية للبعد المعرفي

الصدق الإحصائي للبعد المعرفي: لحساب صدق البعد المعرفي تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٤٤) تلميذاً، ثم تم حساب صدق الاختبار عن طريق الفروق الطرفية، وذلك بتقسيم درجات العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين: (العليا ٢٧% والدنيا ٢٧%) بما يعادل (١٢) تلميذاً في كل مجموعة بعد ترتيبها ترتيباً تنازلياً، ثم تم إجراء معادلة الفروق الطرفية لجونسون (Johnson) لكل مفردة من مفردات الاختبار (السيد، ٢٠٠٦، ص: ٤٦١)، كما هو مبين في جدول (٥)

### جدول (٥) معامل صدق الفروق الطرفية للبعد المعرفي للوعي

رقم السؤال	معامل الصدق	رقم السؤال	معامل الصدق
١	0.58	٩	0.75
٢	0.34	١٠	0.8
٣	0.58	١١	0.20
٤	0.25	١٢	0.25
٥	0.75	١٣	0.76
٦	0.51	١٤	0.75
٧	0.25	١٥	0.67
٨	0.25		

يتضح من الجدول السابق صدق جميع مفردات الاختبار، حيث تراوحت ما بين (٢٠ - ٧٥) وهي كلها قيم مقبولة (فتح الله، ص: ٢٠١٦) ما عدا العبارة رقم (١٠) حيث بلغت قيمتها على (-). (8) وهي قيمة غير مقبولة إحصائياً، وبناء عليه تم استبعادها من المقياس. وللتأكد من صدق المقارنة الطرفية للاختبار تم ترتيب درجات التلاميذ الكلية على الاختبار ترتيباً تنازلياً، وتم فصل (٢٧%) من الدرجات التي وقعت في الطرف العلوي، وكذلك (٢٧%) من الدرجات التي وقعت في الطرف السفلي (السيد، ٢٠٠٦، ص: ٤٠٦، ٤٥٩)، ثم رصدت الإجابة الصحيحة لكل مجموعة، وتمت المقارنة بينهما عن طريق اختبار (ت) (T-Test) بعد التأكد من فرضياته؛ نظراً لصغر حجم العينة، وقد تمثلت فرضياته في التأكد من شرط اعتدالية توزيع الدرجات مع عدم التأكد من التجانس؛ وذلك لتساوي حجم العينتين، حيث بلغت قيمة اختبار Kolmogorov-Smirnova (0.257) (٠.٢٥٧) للمجموعة العليا، (٠.٢١٩) للمجموعة



الدنيا، وقيم المجموعتين أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية وبالتالي توفر شرط الاعتدالية، وبناء عليه فإن الباحثين اختاروا الأسلوب الإحصائي المناسب وهو اختبار (ت) (T-Test) كما هو موضح في جدول (٦)

جدول (٦) اختبار (ت) (T-Test) للمقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في البعد المعرفي لمقياس الوعي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى (0.05)
المجموعة العليا	11.7500	.75378	.21760	22	8.728	.000	دالة
المجموعة الدنيا	4.9167	1.08362	.31282				

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق كان لصالح المجموعة العليا من عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يدل على وجود دلالة إحصائية وأن الاختبار استطاع أن يميز بين التلاميذ المرتفعين والتلاميذ المنخفضين، مما يؤكد صدق المقارنة الطرفية للاختبار.

- ثبات البعد المعرفي: لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية من خلال استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون (Spearman-Brown) حيث بلغ معامل الثبات (0.801) وهو معامل ثبات مقبول. كما بلغ معامل ثبات جتمان (Guttman) (0.804) وهو

معامل ثبات يطمئن معه الباحثين في استخدام الاختبار في دراسته الحالية

- الصورة النهائية للبعد المعرفي: بعد حساب صدق الاختبار وثباته أصبح في صورته النهائية مكوناً من (١٤) عبارة (ملحق ٦).

- تصحيح البعد المعرفي: تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار بحيث تعطي الدرجة (واحد) للإجابة الصحيحة لكل سؤال والتي تتفق مع مفتاح التصحيح، بينما تعطي الدرجة (صفر) للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك، ومن ثم فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ في الاختبار تساوي (١٤) درجة. ملحق (٧)





- معامل السهولة والصعوبة: تم حساب معامل السهولة والصعوبة من تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وقد تراوحت معامل السهولة بين (٥٥-٦٦) ومعامل الصعوبة بين (٣٤-٤٥) وهي قيم مقبولة إحصائياً

- معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز من درجات تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وقد تراوحت بين (٠.٢٣ - ٠.٦٠) وهي قيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارة رقم (١٠) التي بلغ معامل تمييزها (٠-٤) حيث لم يتوفر فيها معامل الصدق ولا معامل التمييز.

#### ثانياً: الخصائص السيكومترية للبعد الوجداني والسلوكي للمقياس

- الصدق الإحصائي لبعد الوجدان والسلوك: تم حساب صدق مفردات بعدي الوجدان والسلوك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٤) تلميذاً، وذلك باستخدام الصدق التمييزي وفقاً لما حدده وير وزملاؤه (Ware, et al., 2007) الوارد في كيم وآخرين (3013, p. 62), Kim, et al. من أن الصدق التمييزي للأداة يتحقق من خلال فحص قيم الارتباطات البينية لحساب الاتساق الداخلي للمقياس وفق مَحَكِّين، هما: إذا بلغ معدل الاتساق الداخلي بين كل مفردة وبعدها  $\leq (0.40)$  بنسبة  $\leq (90\%)$  لإجمالي مفردات المقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون، وإذا كانت قيم الارتباط بين المفردة وبعدها أعلى من قيم الارتباط بينها وبين الأبعاد المنافسة لها في ذات المقياس بنسبة  $\leq (80\%)$ ؛ ولبيان قيم الارتباطات البينية المطلوبة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مفردات كل بعد والدرجات الكلية له، وبين مفردات كل بعد والدرجات الكلية للبعد المنافس له في مقياس الاتجاه، كما هو موضح في جدول (٧)

جدول (٧) معامل الارتباط بين مفردات بعدي الوجدان والسلوك والدرجات الكلية للبعد التي ينتمي إليها كل عبارة والبعد المنافس له في المقياس.

المفردة	وجداني	سلوكي	المفردة	وجداني	سلوكي
١	.752**	.663**	١	.612**	.577**
٢	.578**	.475**	٢	.430**	.479**
٣	.573**	.533**	٣	.557**	.641**
٤	.715**	.628**	٤	.502**	.512**
٥	.607**	.587**	٥	.625**	.728**
٦	.535**	.454**	٦	.524**	.553**
٧	.556**	.500**	٧	.503**	.593**
٨	.440**	.523**	٨	.622**	.663**



المفردة	وجداني	سلوكي	المفردة	وجداني	سلوكي
٩	.463**	.354*	٩	.597**	.688**
١٠	.606**	.601**	١٠	.592**	.693**
١١	.758**	.669**	١١	.709**	.712**
١٢	.739**	.733**	١٢	.673**	.783**
١٣	.405**	.335*			
١٤	.503**	.499**			
١٥	.562**	.450**			
١٦	.522**	.538**			
١٧	.732**	.698**			
١٨	.483**	.383*			
١٩	.530**	.440**			
٢٠	.703**	.658**			

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)، \* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط مفردات المقياس التي بلغت (0.40) جاءت بنسبة (١٠٠%)؛ مما يدل على تحقق المعيار الأول وفقا لما حدده وير وزملاؤه، كما يتضح أيضا أن جميع مفرداته خلت من التشعبات المزدوجة وانتماءاتها لأكثر من بعد ما عدا العبارات رقم (٨-١٦-١)؛ مما يدل على أن جميع قيم الارتباط بين كل مفردة وبعدها أعلى من قيم الارتباط بينها وبين الأبعاد المنافسة بنسبة (٩١%)، وهي نسب أعلى من النسب التي حددها وير وزملاؤه في المعيار الثاني، وبناء عليه فإن مفردات المقياس تمتعت بدرجة مرتفعة من الصدق التمييزي وفقا لمحك وير وزملائه. (Ware, et al., 2007)

- الاتساق الداخلي لبعدي الوجدان والسلوك: تم حساب الاتساق الداخلي لبعدي الوجدان والسلوك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردات والبعدين الفرعيين والدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت درجة الارتباط بين المفردات والبعدي الوجداني بين (\*\*٠.٤٤٠ - \*\*٠.٧٥٨)، وبين المفردات والبعدي السلوكي (\*\*٠.٤٧٩ - \*\*٠.٧٨٣)، وهي كلها معامل ارتباط دالة عند مستوى (0.01- 0.05)، كما تراوح معامل الارتباط بين البعدين الفرعيين والدرجة الكلية للأداة بين (\*\*٠.٩٣٣ - \*\*٠.٩٨٤) وفق ما هو مبين في جدول (٨):



## جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجات الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	السلوكي	الوجداني	البعد	
—	-	—	الوجداني	١
—	-	*.٩١٢	السلوكي	٢
-	*.٩٦٦	*.٩٨٧	الدرجة الكلية	

\*\* : دالة عند مستوى (٠,٠١)، \* : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجات البعدين الفرعيين والدرجات الكلية للأداة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على جودة الاتساق الداخلي للأداة وصلاحيتها للتطبيق. - ثبات بُعدي الوجدان والسلوك: لحساب ثبات بعدي الوجدان والسلوك استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ؛ وذلك لأنها تستخدم في المقاييس التي تستخدم التقديرات المتدرجة، وقد تم حساب ثبات كل بعد بمفرده، ثم حساب الثبات الكلي للمقياس كما هو موضح في جدول (٩):

## جدول (٩) حساب ثبات مقياس الاتجاه

م	البعد	درجة الثبات	معامل ألفا عند حذف كل مفردة
١-	الوجداني	.٩٠٠	.٨٩١ – .٩٠٠
٢-	السلوكي	.٨٦٦	.٨٤٤ – .٨٦٦
	الدرجة الكلية	.٩٤٠	.٩٣٧ – .٩٤٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمفردات الأداة في حالة حذفها مساوية أو أقل من معامل الثبات للمحاور الفرعية، والدرجة الكلية، كما أن جميع معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللدرجة الكلية قد تجاوزت القيمة المحكية للثبات (0.7) ، مما يدل على تمتع الأداة في صورتها النهائية بدرجة مطمئنة من الثبات.

كما استخدم الباحثان أيضا لحساب ثبات بعدي الوجدان والسلوك طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون (Spearman-Brown) (٠.٩١٨) وهو معامل ثبات مقبول. كما بلغ معامل ثبات جتمان (Guttman) (٠.٩١٧) وهو معامل ثبات طمان الباحثين في استخدام الأداة.



- الصورة النهائية لبعدي الوجدان والسلوك: بعد حساب صدق الأداة وثباتها والاتساق الداخلي لها أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من بعدين رئيسيين الوجداني عدد عباراته (١٨) عبارة، بينما البعد السلوكي بلغ عدد عباراته (١١) عبارة ملحق (٦).

- تحديد الزمن المناسب للمقياس:

تم تحديد الزمن المناسب للمقياس، وذلك بحساب الزمن المستغرق عند انتهاء أول تلميذ من الإجابة، والزمن المستغرق عند انتهاء آخر تلميذ من الإجابة مع حساب متوسط الزمن، وبلغ (٤٥) دقيقة.

- طريقة تقدير درجات المقياس:

تم تقدير الدرجات المقياس كالتالي:

- بالنسبة للبعد المعرفي: كانت أسئلته من نمطي الاختيار من متعدد والصواب والخطأ لكل سؤال درجة واحدة وبلغ مجموع درجاته (١٤) درجة وملحق (٧) يوضح مفتاح تصحيح الجانب المعرفي.

- بالنسبة للبعد الوجداني: تم إعداده وفقا لنظام ليكرت الثلاثي وهو درجة الموافقة (موافق بشدة - موافق - غير موافق) حيث حددت ثلاث درجات لإجابة "موافق بشدة"، ودرجتان لإجابة "موافق"، ودرجة واحدة لإجابة "غير موافق" وهذه الدرجات في حالة العبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية وبالتالي بلغت الدرجة الكلية لهذا البعد (٥٤) درجة.

- بالنسبة للبعد السلوكي: عبارة عن مقياس مواقف يتكون من مقدمة وثلاث استجابات ولا توجد استجابة صحيحة وأخرى خطأ وتم توزيع الدرجات كالتالي:

- البديل الأول: ويعبر عن مستوى عدم الاهتمام بالقضية ودرجته درجة واحدة

- البديل الثاني: ويعبر عن مستوى التقبل وهو تقبل انفعالي لقضية أو مبدأ معين ويعبر عن أدنى مستوى اليقين ودرجته اثنان.

- البديل الثالث: وفي هذا المستوى يتعدى الأمر مجرد التقبل؛ حيث يعبر عن مستوى التفضيل ويتمثل في اندماج الفرد في محتوى القضية وتقديره ثلاث درجات. (أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال، ١٩٩٤م، ص: ١١٩ - ١٢٠).

وقد بلغ عدد المواقف (١١) موقفاً وبالتالي بلغت الدرجة الكلية لهذا البعد (٣٣) درجة.

**خامساً: إجراءات التجريب الميداني:**

تشتمل إجراءات التجريب الميداني على:



### - اختيار عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمعهد محمد المرشدي الابتدائي الأزهرى بقرية أتميدة التابع لإدارة ميت غمر الأزهرية، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ م - ٢٠٢٤ م، وبلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٤٢) تلميذاً، ، بينما بلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٤٢) تلميذاً بمعهد أتميدة الابتدائي الأزهرى، وقد اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذي التعيين العشوائي والاختبارين القبلي والبعدي؛ وذلك لضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في الصدق الداخلي والصدق الخارجي للبحث (العساف، ٢٠٢١، ص: ٢٨٨)

### - تدريب معلم المجموعة التجريبية:

حتى يتمكن معلم المجموعة التجريبية من تدريس البرنامج بواسطة إستراتيجية "المقابلة ثلاثية الخطوات" عقد الباحثان عدة جلسات مع المعلم، والهدف منها تزويده بنبذة عن موضوع الدراسة، وأهدافها وشرح مكونات البرنامج، ودليل المعلم الخاص بوحدي "الموارد الطبيعية لبلدي مصر"، "الأنشطة الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر" وكيفية التدريس بالإستراتيجية، ومتطلبات كل نشاط، ودوره أثناء عملية التدريس، ودور التلميذ في كل نشاط، وقد تم تزويده بنسخة من الدليل لاستخدامه أثناء التدريس للمجموعة التجريبية.

### - تنفيذ التجربة:

بدأ تطبيق التجربة على عينة البحث، وفقاً لتوزيع موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول من قبل إدارة المعاهد الأزهرية، وذلك بداية من شهر نوفمبر ٢٠٢٣ م، وتم الانتهاء منها في الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ٢٠٢٣ م.

### خامساً: المعالجة الإحصائية:

في ضوء التصميم التجريبي للدراسة الحالية تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" t.test للكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة  
- مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.



### نتائج البحث وتفسيرها:

نتناول نتائج البحث بحسب التساؤلات والفروض وتحليلها وتفسيرها في ضوء المعالجات الإحصائية كما يلي:

دلت المعالجة الإحصائية لنتائج في مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة على ما يلي:  
**أولاً: فيما يتعلق بالفرض الأول** والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة (ككل) لصالح المجموعة التجريبية"

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) دون التحقق من فرضياته الإحصائية المتمثلة في اعتدالية توزيع الدرجات؛ نظرا لكبر حجم العينة الذي تجاوز (٣٠) تلميذا، اعتمادا على النظرية المركزية (علام، ١٩٩٣، ص: ٧٩، ٢٠٦)، (مراد، وآخرون، ٢٠١٧، ص: ٥٣)، وكذلك عدم التحقق من تجانس درجات التلاميذ؛ نظرا لتساوي عدد المجموعات، فكل مجموعة تضمنت (٤٢) تلميذا. (مراد، وآخرون، ٢٠١٧، ص: ٢٣٧) وقد أسفرت النتائج عن البيانات المتضمنة في جدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ومربع إيتا لقياس حجم الأثر في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة عند جميع محاوره

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
ج	97.5238	1.67096	.25783	82	85.53	.000	دالة عند مستوى (0.05)	0.988	كبير
ض	41.9048	3.86863	.59694						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (85.53)، والقيمة الاحتمالية )

.000، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية



بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة عند جميع محاوره، وبمقارنة المتوسطين نجد أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغ (97.5238) بانحراف معياري (1.67096) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (41.9048) بانحراف معياري (3.86863)، وبالتالي فإن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وعليه تم قبول الفرض الموجه.

وللتأكد من الفاعلية والدلالة العملية للدلالة الإحصائية تم حساب حجم الأثر عن طريق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (مراد، وآخرون ٢٠١٧، ٧٤)، وقد تبين أن حجم التأثير بلغ (٠.٩٨٨) وهو حجم تأثير كبير؛ لأنه تجاوز (٠.٣٦٠) وفقاً لمحكات حجم التأثير لمربع إيتا (حسن، ٢٠١٦، ص: ٢٨٤) **ثانياً: فيما يتعلق بالفرض الثاني** والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب المعرفي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية" وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) وقد أسفرت النتائج عن البيانات المتضمنة في جدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ومربع إيتا لمقياس حجم الأثر في التطبيق البعدي للجانب المعرفي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
ج	12.9762	1.09295	.16865	82	21.54	.000	دالة عند مستوى (0.05)	0.894	كبير
ض	6.5476	1.59576	.24623						



يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (21.54) ، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للجانب المعرفي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، وبمقارنة المتوسطين نجد أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغ (12.9762) بانحراف معياري (1.09295) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (6.5476) بانحراف معياري (1.59576)، وبالتالي فإن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعليه تم قبول الفرض الموجه.

وللتأكد من الفاعلية والدلالة العملية للدلالة الإحصائية تم حساب حجم الأثر عن طريق مربع إيتا (2) (مراد، وآخرون، 2017، ص. 74)، وقد تبين أن حجم التأثير بلغ (0.849) وهو حجم تأثير كبير؛ لأنه تجاوز (0.360) وفقاً لمحكات حجم التأثير لمربع إيتا (حسن، 2016، ص. 284)

**ثالثاً: فيما يتعلق بالفرض الثالث** والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب الوجداني من مقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية" وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت)، وقد أسفرت النتائج عن البيانات المتضمنة في جدول (12):

**جدول (12) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ومربع إيتا لمقياس حجم الأثر في التطبيق البعدي للجانب الوجداني لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة**

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
ج	52.4762	1.08736	.16778	82	71.84	.000	دالة عند مستوى (0.05)	0.984	كبير
ض	22.2619	2.49936	.38566						





يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (71.84) ، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للجانب الوجداني لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة، وبمقارنة المتوسطين نجد أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغ (52.4762) بانحراف معياري (1.08736) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (22.2619) بانحراف معياري (2.49936)، وبالتالي فإن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعليه تم قبول الفرض الموجه.

وللتأكد من الفاعلية والدلالة العملية للدلالة الإحصائية تم حساب حجم الأثر عن طريق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (مراد، وآخرون، 2017، ص: 74)، وقد تبين أن حجم التأثير بلغ (0.984) وهو حجم تأثير كبير؛ لأنه تجاوز (0.360) وفقاً لمحكات حجم التأثير لمربع إيتا (حسن، 2016، ص: 284)

رابعاً: فيما يتعلق بالفرض الرابع والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، التي لم تدرس البرنامج في التطبيق البعدي للجانب السلوكي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية" وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت)، وقد أسفرت النتائج عن البيانات المتضمنة في جدول (13):

جدول (13) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ومربع إيتا لقياس حجم الأثر في التطبيق البعدي للجانب السلوكي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة

المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
ج	32.0714	.71202	.10987	82	103.03	.000	دالة عند مستوى (0.05)	0.992	كبير
ض	13.0952	.95788	.14780						



يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (103.03) ، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للجانب السلوكي لمقياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة ، وبمقارنة المتوسطين نجد أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغ (32.0714) بانحراف معياري (0.71202) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (13.0952) بانحراف معياري (0.95788)، وبالتالي فإن الفروق لصالح المجموعة التجريبية وعليه تم قبول الفرض الموجه.

وللتأكد من الفاعلية والدلالة العملية للدلالة الإحصائية تم حساب حجم الأثر عن طريق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (مراد، وآخرون، 2017، ص74)، وقد تبين أن حجم التأثير بلغ (0.992) وهو حجم تأثير كبير؛ لأنه تجاوز (0.360) وفقاً لمحكات حجم التأثير لمربع إيتا (حسن، 2016، ص: 284)

#### هذا ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى:

- المحتوى العلمي للبرنامج المقترح واستراتيجية التدريس القائم عليها وما تتضمنه من مواقف تختص بدراسة مشكلات وقضايا متعلقة بالأحداث الجارية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع المعيشي للتلاميذ سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم بيئية، والتي كانت بمثابة موضوعات جديدة لم يسبق لهم دراستها مثل التضخم والانفجار السكاني والاحتباس الحراري، واللاجئين وغيرها والتي تمثل محور الاهتمام في الأونة الأخيرة، وبالتالي تقديمها لإجابات تتعلق بتساؤلات عديدة لا يجدون إجابات مقنعة لها، ولا يستطيعون الوصول إليها بأنفسهم، خصوصاً في ظل ما يُنشر أحياناً في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي من معلومات موجهة تكون في غالب الأحيان مغرضة وغير صحيحة لتحقيق أهداف خبيثة بعيداً عن الحقيقة، الأمر الذي دفع التلاميذ إلى التفكير ومحاولة اكتشاف الإجابة حول هذه القضايا، وانعكس ذلك بالإيجاب على أدائهم في مقياس الوعي.

وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة عبد الغني (2012) الذي أعد برنامجاً مقترحاً لتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية لدى طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، ودراسة عمران (2013) برغم استخدامه استراتيجية التعارض المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول



الثانوي، وتتفق أيضا ودراسة طه (٢٠٢١) برغم أنه أعد برنامجًا في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعلم السياقي، ونتيجة دراسة أحمد (٢٠٢١)، دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) الذي أعد برنامجًا قائمًا على استراتيجيات عظم السمكة في تنمية مهارات حل المشكلات والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب الدبلوم العام تخصص تاريخ، ودراسة السلمي والعميري (٢٠٢٣) برغم أن البرنامج المقترح كان قائمًا على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالقضايا السكانية المعاصرة لدى طالبات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية.

بينما تختلف عن نتائج دراسة بيدفورد (2015) Bedford التي أشارت نتائجها إلى انخفاض وعي الطلاب في إحدى المؤسسات الجامعية بغرب الولايات المتحدة الأمريكية نحو العوامل البشرية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، ودراسة أوربانسكي وآخرون (2022) Urbańska, & et al التي أشارت نتائجها إلى تدني معرفة الطلاب ووعيهم بتلوث التربة واستنزافها والآثار المترتبة على إزالة الغابات التنوع البيولوجي.

- ما تضمنه البرنامج من أساليب تقويم متنوعة ترتبط بالمحتوى الخاص بدروس البرنامج ولا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، ما ساعد على التغلب على جفاف المادة وصعوبتها، وجعلها أكثر تشويقًا واستثارة للقدرات العقلية لدى التلاميذ ومن بينها التفكير الواعي عند مناقشة القضايا الجغرافية المطروحة به.

- تنوع الأنشطة الموجودة في دروس البرنامج والمتعلقة بالقضايا الجغرافية المتضمنة به وعدم نمطيتها وارتباطها باحتياجات التلاميذ، والتي راعت الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتبع من البيئة المحيطة بهم ويلمسونها في الواقع أدت دورًا كبيرًا في تدريب التلاميذ على مناقشة حلول لهذه المشكلات، وظهر ذلك جليًا من خلال إجاباتهم الجيدة على تلك الأنشطة أثناء الحصة الدراسية، وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة شحاته (٢٠١٥)، القلعاوي (٢٠٢٢).

- ويمكن إرجاع النتائج السابقة أيضًا إلى استراتيجيات المقابلة ثلاثية الخطوات التي ساعدت في طرح القضايا الجغرافية على شكل مواقف تعليمية تعليمية، ومن ثم طرح التساؤلات، التي ينتج عنها استنتاجات من خلال البحث والعصف الذهني وشجعت التلاميذ على التفكير في المعلومات والقضايا التي تم تدريسها لهم، وأتاحت لكل تلميذ الفرصة للتعبير عن آرائه، والمشاركة مع زملائه بحرية خصوصًا أن من بين خطواتها تبادل الأدوار داخل المجموعة الواحدة، مما ساهم بدوره في توسيع مداركهم وتنمية قدراتهم العقلية على التساؤل والتفكير وتوليد الإجابات، واقترن ذلك بزيادة حماس تلاميذ المجموعة التجريبية وشعورهم بأنهم مسئولون عن إنجاز واجباتهم



الصفية بصورة تعاونية في جو من التفاعل الاجتماعي يسوده الود والإيجابية، وأضفى على نشاطهم معنى ومغزى، مما ساعد على تحقيق أهداف البرنامج بمستوياتها المختلفة، وترتب على ذلك القضاء على جو الرتابة والملل داخل الفصل، وإثراء عملية التعلم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم الجغرافيا، مما انعكس بدوره على زيادة وعيهم بالقضايا الجغرافية المعاصرة وأدى ذلك إلى تعلمهم بفاعلية أكثر من المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية.

ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة حسين (٢٠١٦)، الكعبي (٢٠١٦)، محمود (٢٠١٧) برغم أنها استخدمت الاستراتيجيات لتنمية متغيرات متنوعة مثل التحصيل في التاريخ أو التفكير الاستدلالي والابداعي في الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية، وكذلك دراسة بلباس (٢٠١٨) التي استخدمتها في تحقيق بعض نواتج التعلم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية، ودراسة صومي (٢٠١٩) التي استخدمتها لتنمية مهارة التحدث في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن.

- حماس معلم المجموعة التجريبية أثناء تدريس البرنامج لوجود طريقة جديدة لم يألفها في تدريس الدراسات الاجتماعية أدى إلى التغلب على جفاف المادة، وجعلتها أكثر تشويقاً للتلاميذ، بينما اعتمد معلم المجموعة الضابطة في التدريس على الطريقة المعتادة القائمة على التلقين، وهذه الطريقة أدت إلى تدني درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الوعي، وذلك على النقيض من أداء المجموعة التجريبية في المقياس.

- ونظرًا لأن الوعي يتميز بأنه مكتسب ولا يتكون من فراغ بل يتكون غالبًا من علاقة الفرد بموضوع ما؛ فقد كان للقضايا والمشكلات الجغرافية المتضمنة بالبرنامج دور كبير في تنمية الوعي بتلك القضايا، وروح المسؤولية والتعاون بين التلاميذ، وبدا ذلك جليًا أثناء مناقشتهم لتلك الموضوعات والقضايا أثناء الحصة الدراسية، وإحساسهم بالمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاقبتهم إزاء تلك المشكلات من خلال المشاركة في تقديم حلول لها بدافع النهوض بالمجتمع المصري وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة كل من الشعيلي، الربيعاني (٢٠١٠)، البلوشية (٢٠١٣)، عمران (٢٠١٣)، شحاته وآخرون (٢٠١٥)، إبراهيم (٢٠٢٠)، القلعاوي (٢٠٢٢) والتي أشارت نتائجها إلى نمو وعي الطلاب بالقضايا الجغرافية التي تناولتها.

- كان لفترة التطبيق والتي تعدت سبعة أسابيع دور كبير في تنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى التلاميذ، حيث إن من خصائصه أنه يمكن اكتسابه من خلال الاحتكاك بالبيئة المحيطة سواء أكانت داخل الصف الدراسي أم خارجه وفق البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمي



إليها، كما أنه يتميز بالقابلية للتجديد والتغير والتطور، ويساعد على فهم التلميذ لذاته حيث يصبح إيجابياً في تناوله لقضايا المجتمع وبالتالي امتلاكه القدرة على تفسير وتحليل القضايا الجغرافية؛ كل ذلك ساعد التلميذ على تنمية الوعي بتلك القضايا بجوانبها المعرفية والوجدانية والسلوكية خلال تلك الفترة.

### توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة القضايا الجغرافية المعاصرة، والقضايا التي يمكن نتوق حدوثها مستقبلاً بالمراحل الدراسية المختلفة.
- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تهتم بتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.
- عقد دورات تدريبية لموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة.
- إدراج مقرر في القضايا الجغرافية المعاصرة ضمن برنامج الإعداد الأكاديمي للطلاب بكليات التربية.
- ضرورة تنوع أساليب تقويم التلاميذ في الدراسات الاجتماعية بحيث تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية مع التركيز فيها على قياس الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية.

### مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي اقترح الباحثان القيام بالأبحاث المستقبلية التالية:

- فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا الجغرافية المعاصرة لتنمية الوعي بها ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مقرر مقترح لتنمية وعي طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بالقضايا الجغرافية المعاصرة والدافعية نحو التعلم.
- فاعلية استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات في تنمية مهارات التفكير المكاني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بالقضايا الجغرافية المعاصرة "دراسة تقويمية".



## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، جمال حسن السيد. (٢٠١٧). وحدة جغرافية مقترحة في الأمن المائي العربي لتنمية المفاهيم المائية والوعي بالأمن المائي والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب التعليم الفني، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨، (٢)، ٣٣٩ - ٣٨٢.
- إبراهيم، سماح محمد. (٢٠٢٠). برنامج مقترح في ضوء مجالات علم الاجتماع البيئي لتنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٧، (١٢٧)، ١١٦ - ١٢٧.
- أبو الحاج، سها أحمد، المصالحة، حسن خليل. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات*، عمان، الأردن، مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أبو العيون، محمود. (٢٠٢١). اتجاهات التضخم عالمياً ومحلياً، *مجلة اتحاد المصارف العربية*، (٤٩٢) ١٠٨ - ١٠٩.
- أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب. (٢٠٠٤). تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال. (١٩٩٤). *علم النفس التربوي*، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو شادي، منال محمود السيد. (٢٠١١). تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء بعض القضايا المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو كحلة، محمد عبد الرحمن وآخرون. (٢٠٢١). دور التخطيط العمراني في مواجهة مخاطر الدلتا جراء ظاهرة الاحتباس الحراري، *Journal of Al-Azhar University Engineering Sector*, 16, (61), 1515-1534.
- أحمد، عبد الخالق فتحي. (٢٠٢١). برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٢، (٤٥)، ٣٤٥ - ٤٠٠.



- إسماعيل، رضى السيد شعبان. (٢٠١٧). برنامج مقترح فى قضايا الأمن المائى العربى لطلاب الصف الثانى الثانوى لتنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقى والتفاوض الدولى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٦)، ١٠٥ – ١٧٨.
- آل سعود، سارة بنت ثنيان. (٢٠٢٠). القضايا الدولية المطلوب تضمينها فى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودى فى ضوء مبادئ التربية الدولية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٦٧)، ١٧، ١ – ٤٣.
- الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. (٥١٤٣٨). الدليل الاجرائى لخصائص النمو فى المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية
- الاسكوا. (٢٠٢٠). تقرير المياه والتنمية الثامن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه فى المنطقة العربية، الأمم المتحدة، مطبوعات الأمم المتحدة، بيروت، لبنان.
- الأمم المتحدة. (٢٠١٥). محاكاة مصغرة لتغير المناخ: دليل المعلومات الأساسية. available at: <https://2009-2017.state.gov/documents/organization/232808>.
- الأمم المتحدة (٢٠٢٢) حقوق الانسان أسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الإنسان وتغير المناخ، مكتب المفوض السامى، صحيفة الوقائع رقم ٣٨، نيويورك، جنيف.
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٣). أ. أسباب تغير المناخ وآثاره. Available at: <https://www.un.org/ar/climatechange/science/causes-effects-climate-chang>
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٣). ب) مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة. <https://www.un.org/ar/conferences/environment> available at:
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٣). ج. ما هو تغير المناخ. available at: <https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>
- البشير، هاديه عطا على. (٢٠٢٠). دور المنظمات الاقليمية والدولية فى حماية اللاجئين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.
- البلوشية، مريم بنت يوسف بن حسن. (٢٠١٣). أثر استخدام الفيسبوك فى تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى طلبة الصف العاشر الأساسى واتجاهاتهم نحو استخدامه فى التعلم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.



- البنك المركزي المصري. (٢٠٢٣). معدلات التضخم.  
available at: <https://www.cbe.org.eg/ar/economic-research/statistics/inflation-rates>
- الجندي، أمينة السيد. (٢٠٠٠). فعالية وحدة دراسية مقترحة في العلوم لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المجلة المصرية للتربية العلمية، ٣، (١)، ٤١ – ١.
- الجوهري، محمد. (١٩٨٥). علم السكان، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣). إحصاء مصر. عدد سكان مصر  
available at: <https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx>
- السباعي، أبو زيد عبد الرحيم. (٢٠٢١). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتيا وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- السباعي، منى أحمد. (٢٠١٥). الأمن المائي وقضايا التكامل والتنمية بدول حوض النيل، أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، (١٩)، ٢٦ – ٣٤.
- السلمي، فاطمة بنت بخيتان، العميري، فهد بن علي. (٢٠٢٣). تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالقضايا السكانية المعاصرة لدى طالبات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة، ( ) Educational and Journal of Psychological Sciences, (31), (403 – 432)
- السيد، فؤاد البهي. (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي
- الشعيلي، علي، الربيعاني، أحمد. (٢٠١٠). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة – المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٦، (٤)، ٢٦٨ – ٢٨٤.
- الشمري، ماشي بن محمد. (٢٠١١). ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.





- الشمري، وفاء كاظم عباس. (٢٠١٧). التكتلات التجارية: دراسة جيو- اقتصادية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٨، (٥)، ١٥٧٩ - ١٥٨٥.
- الطويل، عبد الوهاب. (٢٠٢٣). التضخم يعصف بالاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاد الاسلامي، ٤، (٥١١)، ١.
- العربية. (٢٠٢٣). أضرار كارثية تظهر لأول مرة.. شاهد خسائر الملاء الرابع لسد النهضة،

Available at: <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2023/09/26>

- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، دار الزهراء.
- العريني، عمر. (٢٠٢٣). فجوة التمويل المناخي، مجلة سياسات مناخية، (١)، ٩ - ١٠.
- الفران، محمد أحمد. (٢٠١٤). تأثير التغيرات المناخية على الأمن الغذائي المصري، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، ٥٢، (٣)، ٣٧٩ - ٣٩١.
- القلعاوي، عبد المعز محمد. (٢٠٢٢). وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الاستراتيجية قائمة على الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٠٠، ٦١٧ - ٦٦٧.
- الكعبي، بلاسم كحيط حسن. (٢٠١٦). أثر إستراتيجيتي المقابلة ثلاثية الخطوات واتخاذ القرار في تنمية المقياس في التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (٩٥)، ٨٢٥ - ٨٧٤.
- اللقاني، أحمد حسين، محمد، فارعة حسن. (٢٠٠٣). التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.
- المجلس القومي للسكان. (٢٠٢٣). الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية ٢٠٢٣ - ٢٠٣٠. available at: <http://npc.gov.eg/media/cbdg4pdb>.
- المصري، خالد موسى، علوش، مناف محمد. (٢٠١٦). دور التكتلات الاقتصادية في تغيير بنية النظام الدولي (البريكس) أنموذجا، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ٣٨، (٣)، ٤٤٦ - ٤٦٠.



– المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR). (٢٠٢٣). أ). اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين.

available at: <https://www.unhcr.org/ar/4f44a8f16>

– المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) (٢٠٢٣). ب). سياق اللاجئين في مصر.

available at: <https://www.unhcr.org/eg/ar/about-us/refugee-context-in-egypt>

– المنزلاوي، عبد الله. (٢٠٠٠). التوازن البيئي من منظور اسلامي، المؤتمر العلمي الثاني: قضايا البيئة من منظور اسلامي، جرش، جامعة جرش الأهلية، ١ – ١٧.

– المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. (٢٠٢٣). تحديث وطلب المساهمات: المراقبة العالمية لغازات الاحتباس الحراري التي تنسقها المنظمة (WMO).

Available at: [https://sextranet.wmo.int/edistrib\\_expedgrp\\_has\\_ar16221-2023-I-GGGW\\_ar.pdf](https://sextranet.wmo.int/edistrib_expedgrp_has_ar16221-2023-I-GGGW_ar.pdf)

– النجار، سعيد فتوح. (٢٠١٨). التعاون الدولي لمواجهة ظاهرة الإحتباس الحراري، بحث مقد للمؤتمر العلمي الخامس لكلية الحقوق- جامعة طنطا (القانون والبيئة)، في الفترة من ٢٣ – ٢٤ إبريل، ١ – ٤١.

– الهيئة العامة للاستعلامات. (٢٠٢٣). حقوق مصر التاريخية في مياه النيل.

available at: <https://www.sis.gov.eg/Story/%20136811?lang=ar>

– إمام، رشا إمام عبد العزيز. (٢٠١١). تقويم محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– بركات، خيرى. (٢٠٢٣). الإحصاء: عدد اللاجئين فى مصر يسجل ٩ ملايين لاجئ يوازى تعداد عدة دول أوروبية، صحيفة اليوم السابع، ٢٨ أغسطس.

available at: <https://www.youm7.com/story/2023/8/28/>

– بشير، العجيلة بشير. (٢٠١٣). الإحتباس الحراري، فكر وابداع، رابطة الأدب الحديث، (٨١)، ٤٥٧ – ٤٩٢.



- بلباس، حامد مصطفى. (٢٠١٨). استخدام استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات للتعلم النشط في المواقف الخطئية بكرة اليد وأثرها في تحقيق نواتج التعلم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية البدنية والعلوم والرياضة، جامعة أربيل.
- بن محمد، حسن. (٢٠٢٢). عناية الاسلام بقضية اللاجئين، الوعي الاسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، ٥٩، (٦٩٠)، ٦٢.
- جاب الله، عبد الحميد صبري عبد الحميد. (٢٠١٠). فعالية وحدة مطورة في الجغرافيا قائمة على أبعاد التربية المدنية في تنمية وعي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ببعض القضايا المعاصرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢٥) ١٥٠ - ١٨٤.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حسين، هدى فاضل. (٢٠١٦). أثر إستراتيجتي المجموعات المرنة والمقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٥١)، ٣٢٢ - ٣٤١.
- حقاني، حليلة (٢٠١٨) تأثير البنك الدولي على الأمن المائي العربي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، (١٧)، ١١ - ٢٤.
- خضر، فخري رشيد. (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.
- دمانيا، ريتشارد وآخرون. (٢٠٢٣). التلوث الكيميائي: أزمة عالمية قادمة، مدونات البنك الأهلي،  
available at: <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/altlwth-alkymyayy-azmt-almyt-gadmt?cid=ecr tt worldbank ar ext>
- دنيا، شوقي أحمد. (١٩٩٧). التضخم: مدخل نظري لمفهومه وأسبابه وآثاره، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي، ١، (٢) ١١٧ - ١٧٥
- دي شازورن، لورانس (بدون تاريخ) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ،



United Nations Audiovisual Library of International Law, available at:

[www.un.org/law/avl](http://www.un.org/law/avl)

- رئاسة مجلس الوزراء. (٢٠٠٨). صندوق تطوير المناطق العشوائية.  
available at: <http://www.isdf.gov.eg/NewsDetails.aspx?news=188&cat=newspaper>
- راضي، فاطمة الزهراء علي. (٢٠٢١). التنمية الحضرية المستدامة وحل مشكلة العشوائيات حي الأسمرات نموذجًا، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات جامعة عين شمس، (٢٢)، ١٢٨ - ١٩٤.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٦) علم نفس النمو "" الطفولة والمرافقة، ط٤، القاهرة، دار المعارف
- ساسية، لعمارة. (٢٠١٩). اهتمام الشريعة الإسلامية بالحفاظ على مكونات النظام البيئي وتوازناته، دراسات اسلامية، ١١، (١)، ١٠٥ - ١١٥.
- ساكشيتي، دانا. (٢٠٠٨). رؤى متعارضة حول التغيرات المناخية. الجراء على مخالفة الشائع، مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ٢ - ٤٩ مارس، ٢٠ - ٢١.
- سالم، فدى فؤاد. (٢٠١٨). التلوث البيئي في محافظة القليوبية دراسة ميدانية على مدينتي (قليوب - طوخ)، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٦٨، (٩٢)، ٨٩٨ - ٩٥٦.
- سليمان، علي محمد. (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا، عمان، الأردن دار المسيرة.
- سليمان، محمد محمود. (٢٠٠٤). دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة، مجلة جامعة دمشق، ٢٠، (١، ٢)، ١٦٣ - ١٨٧.
- شاهين، علياء طه محمود. (٢٠١٥). العشوائيات في مصر، مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٣)، ١٤٩ - ١٦٩.
- شحاته، انتصار شحاته، وآخرون. (٢٠١٥). مقرر مقترح في الثقافة الجغرافية قائم على التعلم النشط لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى الطالبة المعلمة غير المتخصصة، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٦)، ٥٥ - ٨٣.
- شحاته، عبد المنعم. (٢٠١٩). العشوائيات والسلوك المشكل، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ١، (١)، ١ - ١٣.



- صومي، ستي ملياتي. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات ( Three Step Interview) لتنمية مهارة التلاميذ في الكلام، بحث إجرائي للصف الثامن بمدرسة رياض المتعلمين المتوسطة الإسلامية لتكملة الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في التربية، كلية التربية والتدريس، جامعة سلطان مولانا حسن الدين بنتن الإسلامية الحكومية.
- طه، شيماء محمود سيد. (٢٠٢١). برنامج في الدراسات الإجتماعية قائم على التعلم السياقي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى التلاميذ المكفوفين في المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣١)، ٢٧٧ – ٢٩٤.
- عامر، أنور سيد. (٢٠٢٢). تداعيات اللجوء السوري على مصر وسياسات مجابهته: دراسة في الجغرافيا السياسية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، ١١، (٣)، ١٤٣٩ – ١٥٠٠.
- عبد الرازق، صلاح عبد السميع. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارات حل المشكلات والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٧)، ١٠ – ٧١.
- عبد الرحمن، أحمد عاطف. (٢٠١٧). الدعم والتضخم وزيادة الأسعار، مجلة المال والتجارة، (٥٧٧)، ٢ – ٣.
- عبد الرحمن، محمد خليفة. (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية الألعاب التعليمية لتنمية المفاهيم والقضايا الجغرافية والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٦، (١٢)، ٢٧٨ – ٣٢٢.
- عبد الغني، عبير محمود. (٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية لدى طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣، (٢٨)، ٦٩ – ٩١.
- عبد المنعم، ولاء سيد. (٢٠٢٣). تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١، (١٤٠)، ٣٦١ – ٣٨٠.
- عبد المنعم، منصور أحمد. (٢٠١٥). الجغرافيا في قلب التربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.



- علام، صلاح الدين محمود. (١٩٩٣). الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي، عبد المنعم هادي. (٢٠١٧). مصر وسد النهضة الاثيوبي، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الأساسي، ٢٤، (٢)، ٨٦٧ - ٨٨٧.
- عمران، خالد عبد اللطيف محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية التعارض المعرفي في تدريس الجغرافيا على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣، (٤٢)، ٦٥ - ١٠٥.
- عويس، مرفت محمد. (٢٠٢٢). تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في التعليم الجامعي، (٥٦)، ٢٥٧ - ٢٧٠.
- عوض الكريم، مبارك أحمد. (١٩٨٤). التضخم أسبابه وطرق علاجه، معهد الادارة العامة، ٢٢، (٤٢)، ٣٠٦ - ٣٢٦.
- غرابيه، خليف مصطفى. (٢٠١٠). التلوث البيئي: مفهومه وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته، *Journal of Environmental Studies*, (3), 121-133.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١٦). التقويم التربوي، ط ٣، الرياض، دار النشر الدولي.
- فريتز، فيرينا، أندرسون، جيم. (٢٠٢٣). سبعة نهج للتصدي لمخاطر الفساد في مجال تغير المناخ، مدونات البنك الدولي.

available at: <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/sbt-nuhujin-lltsdy-lmkhatr-alfsad-fy-mjal-tghyr-almnakh?cid=ecr tt worldbank ar ext>

- كاربنتر، جون، سنيل، جيفون. (٢٠١٣). المعلومات الجغرافية المكانية، الاتجاهات المستقبلية بالنسبة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية (رؤية الخمس إلى عشر سنوات)، مبادرة الأمم المتحدة لاستحداث إدارة عالمية للمعلومات الجغرافية المكانية.
- محمد، مها رضوان، فرحات، عبير. (٢٠٢٠). التلوث البيئي: أنواعه وتأثيراته الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، (٢)، ٥٤٣ - ٥٧٩.



- محمود، هيفاء فاضل. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- مراد، صلاح أحمد، وآخرون. (٢٠١٧). الإحصاء الاستدلالي في العلوم السلوكية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (٢٠٢٠). المياه وتغير المناخ: تقرير الأمم المتحدة العالمي عن تنمية الموارد المائية لعام ٢٠٢٠، اليونسكو، باريس.
- مهنى، مريم لويز. (٢٠٢٢). استخدام التعلم القائم على حل المشكلات في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية الوعي بالقضايا الإقليمية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالگردقة، ٤، (٤)، ١٠٢ - ١٦١.
- وزارة التربية والتعليم والفني. (٢٠٢٣). الدراسات الاجتماعية. وطني مصر الأرض والحضارة، للصف الخامس الابتدائي، كتاب التلميذ، الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م.
- هيئة التحرير. (٢٠٠٠) المؤتمر العربي الإقليمي "التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة" القاهرة 21 - 24 فبراير، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، ٣٢، (٣٥)، ٣٩٧-٤٠٠.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bedford, Daniel (2015) Does Climate Literacy Matter? A Case Study of U.S. Students' Level of Concern about Anthropogenic Global Warming, *Journal of Geography*, (115 (5), 187 – 197.
- - Bladh, G., Stolare, M., Kristiansson, M., (2018). Curriculum principles, didactic practice and social issues: Thinking through teachers' knowledge practices in collaborative work' *London Review of Education*, 16 (3): 398–413. available at:<https://doi.org/10.18546/LRE.16.3.04>



- Candraloka, O, R. (2016). Implenting Three Step Interview in Teaching Speaking, *Jurnal Edulingua*, (3), (1), 39 – 46.
- Clausen, S. W. (2018). Exploring the Pedagogical Content Knowledge of Danish Geography Teachers: Teaching Weather Formation and Climate Change. *international Research in Geographical and Environmental Education*, 27, 3, 267-280.
- Evans, Melissa (2023) New IAEA Climate Adaptation Project Launched at COP28, available at: <https://www.iaea.org/newscenter/news/new-iaea-climate-adaptation-project-launched-at-cop28>
- Gold, John, R. (2007). Teaching behavioural geography, [Journal of Geography in Higher Education](https://doi.org/10.1080/03098267708708609), 37-46. available at: <https://doi.org/10.1080/03098267708708609>
- Ho, Li-Ching; Seow, Tricia. (2015). Teaching Controversial Issues in Geography: Climate Change Education in Singaporean Schools, *Theory and Research in Social Education*, (43), 3, 314-344.
- Ho, Li-Ching; Seow, Tricia. (2017). Disciplinary Boundaries and Climate Change Education: Teachers' Conceptions of Climate Change Education in the Philippines and Singapore. *International Research in Geographical and Environmental Education*, (26), 3, 240-252.
- -Hung, Yu-Han. (2019). To Teach or Not Teach Controversial Public Issues in Taiwan, *Asia Pacific Journal of Education*, (39), 4, 562-576.
- -International Geographical Union. (1997). International Charter on Geographical Education, *Journal of Geography*, (96), 33-39





- Rawling, E. M. (1992). The Making of a National Geography Curriculum, *Geography*, (77), 337, Part 4, 292 – 309.
- Kim, S.H., Jo, M. W., & Lee, S. I. (2013). Psychometric Properties of the Korean Short Form-36 Health Survey Version 2 for Assessing the General Population. *Asian Nursing Research*, 7, (2), 61 – 6.
- Sharp, Emma L.; et al., (2021). Hopeful Approaches to Teaching and Learning Environmental "Wicked Problems", *Journal of Geography in Higher Education*, (45), 4, 621-639.
- Tambyah, Mallihai M. (2006) Teaching geographical issues in context and developing a professional identity: the challenge facing primary school teachers. In Purnell, K. and Lidstone, J. and Hodgson, S., Eds. Proceedings International Geographical Union Commission on Geographical Education 2006 Symposium, pages pp. 430-435, Brisbane, Australia. available at: <http://eprints.qut.edu.au>
- Urbańska, M; et al. (2022). Environmental Threats and Geographical Education: Students' Sustainability Awareness-Evaluation, *education sciences*, (12), 1, 1-15. available at: <https://www.mdpi.com/journal/education>
- World Meteorological Organization. (2022). Global greenhouse gas monitoring infrastructure coordinated by FAO (WMO), A committee Services and applications Weather, climate and waterand related environmental services and applications Course the second, 17 – 21 October, Geneva.